

المص

لبنان في عهد الرئيس شمعون

9569  
H971 LA  
C.1

956.9  
H971CA



2

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

45

46

47

48

49

50

51

52

53

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

74

75

76

77

78

79

80

81

82

83

84

85

86

87

88

89

90

91

92

93

94

95

96

97

98

99

100

7

216  
1864



956.9  
H971eA  
c.1

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب

# لِبْنَان



في عهد

الرئيس شمعون

بيروت ١٩٥٣ - ١٣٧٢

## كتب للمؤلف

تقد	١٩٣٢	عام	١٩٣٢	تقد	السفور والحجاب
تقد	١٩٣٥	«	«	تقد	كلمات في ابي نواس
تقد	١٩٤٠	«	«	تقد	اقوال واحاديث
تقد	١٩٥٠	«	«	تقد	عبد الحميد كرامي
تقد	١٩٥١	«	«	تقد	رياض الصلح
	١٩٥٢	«	«		مأساة القطيعة بين سوريا ولبنان



## تحت الطبع

خطايا العذارى  
مجموعة من القصص الواقعي  
شخصيات قلقة في دنيا العرب  
حول العالم الفني  
مجموعة مقالات في النقد والمسرح

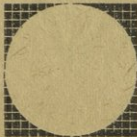




صاحب الفخامة الأستاذ كميل غر شمعون  
رئيس الجمهورية اللبنانية

ان عظمة الشعب اللبناني وفضائله تجلت في اروع مظاهرها اثناء ثورتكم  
الاخيرة وحزتم اعجاب الشرق والغرب معا بهدوء اعصابكم . ووزانتكم  
وصلابتكم في ان واحد ، وكما انني عازم من صميم قلبي وبكل قواي على ان  
اكون عند حسن ظنكم بي فانني من جهتي مؤمن ايمانا وطيدا باهليتكم  
وضوجكم وبجدارتكم بالحياة الجديدة الراقية الصالحة التي اليها صبت نفوسكم  
وباننا سوف نخلص النية وسوف نصدق التعاون لنصل الى الهدف محافظين على  
مستوى العظمة التي برهن عنها شعب لبنان في كل تجاربه .

« من خطاب فخامة الرئيس شمعون اثير انتخابه رئيسا للجمهورية اللبنانية »





(١)

## تقديم

الاستاذ عبد الرحمن محمود الحصى صحفي لبناني نابيه يترقب حوادث هذا البلد الكريم ترقباً ويحصى له كل صغيرة وكل كبيرة ثم يصدر كل حدث لهذا البلد في كتاب يقصد به الايضاح من التاريخ علي اذهان القراء شيء . واهم ما يعنى به الاستاذ الحصى قارئه الذي يجب له ان يتناول هذه الاشياء في يسر ومقدرة فهو يسر عليه ويوضح ويبين .

وقد سبق ان اصدر كتاباً « في القطيعة الاقتصادية بين سوريا ولبنان » دعمه بالوثائق والاحاديث والتصريحات والاقتراحات فراج الكتاب رواجاً عظيماً . وها هو ذا اليوم يصدر كتابه في الانقلاب الحديث بعد كتابين آخرين كان لهما في تاريخ هذا البلد شأن لا يعيب عن انسان .

فقد اصدر كتاباً عن المرحوم عبد الحميد كرامي وكتاباً آخر عن المرحوم « رياض الصلح » وقاهما حقهما في كتابيهما وبين اثرهما في تاريخ لبنان الحديث ونهضته الجبارة القائمة . وفي هذا الكتاب ( لبنان في عهد الرئيس شمعون ) يتحدث المؤلف عن

---

(١) نشرت هذه الكلمة في « الاهرام » بتوقيع « عربي » وهو محرر معروف في الجريدة المصرية الكبرى .

معرفة انتخاب فخامة الرئيس كميل شمعون ويصور في جلاء  
ووضوح الشخصيات الكبيرة التي لعبت دورها في هذا الانتخاب  
وفي اول هذه الشخصيات شخصية قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب .  
وشخصية رئيس مجلس الوزراء السيد صائب سلام ، والرئيس  
سامي الصلح .

ولئن حلا للمؤلف ان يتحدث في كتابه هذا عن الرئيس  
شمعون فهو على حق وصدق فان الرئيس شمعون له في التاريخ  
العربي عامة وفي التاريخ اللبناني خاصة اعظم الاثر منذ اشتغل  
الرئيس بسياسة هذه البلاد وسياسة العرب . بل هو واحد من  
ابطال هذا الشرق المقدمين فيه . ولن ينسى له احد جولاته  
الكثيرة التي عرض لها المؤلف بالتفصيل ، ثم جهوده التي تنكر  
في رقعة العرب والعمل على اتحادهم وتقوية جبهتهم قبل ان يلي  
امر هذه البلاد ثم كان انتخابه للرئاسة الاولى عرفاناً له بفضل  
ووفاء له بالجميل .

ولم يفت الاستاذ المؤلف ان يجمع في كتابه اراء الصحف على  
اختلاف انواعها من عربية واجنبية في الانقلاب اللبناني الاخير  
لئلا يدع شيئاً إلا وقد سجله في هذه الحركة المباركة التي يرجو  
كل لبناني وكل عربي مخلص ان تؤتى ثمارها في ظل حضرة صاحب  
الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الجليل الرئيس كميل شمعون  
وبمعونة هذا الشعب الواعي الحصيف الكريم .

« عربي »



# توطئة

كل ثورة هي انقلاب وليس كل انقلاب ثورة . فلثورة تحديد وتعريف .

ان الذي وقع في لبنان صباح ٢١ ايلول سنة ١٩٥٢ كان ثورة بكل ما في هذا اللفظ من معنى .  
ثورة على الماضي القذر .  
ثورة على الاوضاع المريضة .

ثورة على الاحزاب الهزيلة والاحزاب المعرضة، والحزبية التي عجزت عن تحقيق رسالة الديمقراطية والحكم النيابي السليم .  
والثورة تمزق القديم شذرا وتحوك وتنسج من جديد !  
وتهدم القديم العفن من اساسه لكي ترسي قواعد الجديد القوي السليم .

للفساد ... الافطاع ... الفوضى ... انها علة اصيلة واحدة عوفها ابناء العالم العربي وعوقتهم تلك هي العلة التي تعامل منها لبنان وشكا ولما تمكنت منه صاح واستجار انها علة كل جزء

من اجزاء العالم العربي الممزق الذي قدر له ان يصاب في فترة  
من فترات ضعفه وهو انه آفة الاحتلال الاجنبي فأحالوه شلوا  
بمزق الاوصال مشوه الاعضاء يتحكم فيه سرطان الاقطاع  
اقطاع السياسة واقطاع المال غير ان العلة في لبنان اشد اثراً  
وابرز ظهوراً منها في اي مكان آخر .

لقد مضى الاحتلال واندثر ولكن اثاره لا زالت باقية وخاصة  
في لبنان .

فالنفر الذين مهدوا للاحتلال سبل التحكم والسيطرة في بلدهم  
فمهد لهم الاحتلال اسباب الجاه والقوة والنفوذ هذا نفر بقي بعد  
ان زال الاحتلال وغربت شمسُه عن لبنان بقي لا ليخفي ويتوارى  
بل ليسيطر ويتحكم بقوة المال وبقوة الجاه والنفوذ وبقوة رجال  
الفتوة « القبضيات بقي هؤلاء لتوجيه سياسة لبنان ومصالح لبنان  
وفق اهوائهم ومصالحهم فجازوا اموال الشعب واكتنزوا الثروات  
من غير سبيلها المشروعة وجمحوا في طريق الحصول على المادة  
ونسوا ان الشعب يسمع ويرى وان الشعب يفكر ويقدر وان  
للصبر حدوداً معينة وان الفرض لا بد فيها سوانح وعبثاً حاولت  
الصحافة الحرة وعناصر الخير ، انقاذ البلاد من هذه الهوة لان  
ابطال عهد الفساد والاستثمار والاستغلال ابو الانصياع الى ارادة  
الشعب وصموا اذانهم عن سماع صرخاته الداوية الاليمية .

ولكن الله الذي بلا هذا الشعب المسلم بهذه الطغمة من الحكام  
اراد ان يعينه فقيض له معارضة قوية تتحلى بالاخلاص والوعي  
والايمان الوطني والضمير الحي والفكر النير وبهذا السلاح القوي



اندفعت المعارضة الى ميدان الجهاد من اجل انقاذ البلاد والشعب  
من الفساد والمفسدين ومن مبتزي دمه وماله ، وقد استمرت  
في جهادها لتودي رسالة الانقاذ فكتب الله لها الفوز في الجولة  
الاولى التي اسفرت عن تنحي رئيس الجمهورية السابق الشيخ بشارة  
الخوري كما كتب لها الفوز في الجولة الثانية باختيارها فخامة  
الاستاذ كميل غر شمعون رئيساً يطهر اجهزة الدولة وموافق  
البلاد من كل الادارن ويسير بالبلاد الى الشاطئ الامين ان  
لبنان ليعتز بيوم ٢١ ايلول سنة ١٩٥٢ من الضاحك الواضح  
اذ عرف كيف يكيف الثورة الوطنية فتسير في جو المسالمة  
والتنظيم دون عنف ولا ضحايا الى اهدافها المرسومة واذا  
بالاكثرية المصطنعة تنقلب الى اقلية مضعفة واذا بالاقلية الكريمة  
تصبح الاكثرية القاهرة فتمسك مقود القادة وتمشى بلبنان الى  
مرفا الامانة والكرامة والسيادة .

• • •

كل ما نرجوه في كتابنا هذا ان نوفق في اعطاء القارئ  
صورة تاريخية صحيحة عن نتائج الكبت والضغط في الشعب اللبناني  
وسوف يقول التاريخ المعاصر ان سبب البلاء الذي اوصلنا الى  
ما كنا فيه من فساد وفوضى هو الحزبية ...  
الحزبية العمياء التي تعمل لذاتها لا للوطن !

## سيرة حياة الرئيس شمعون

ولد كميل نمر شمعون في دير القمر عام ١٩٠٠ ، وتلقى علومه في مدرسة القرير، وفي عام ١٩١٦ اضطر لمغادرة المدرسة، ومرافقة والده الذي نفته الدولة التركية في ذلك الحين ، ولما عاد في عام ١٩١٨ والده الى بيروت ، تابع كميل شمعون دروسه بنفسه ، ونال شهادة الدبلوم ، ثم شهادة المحاماة في عام ١٩٢٣ .

وفي عام ١٩٣٤ انتخب نائباً لأول مرة في مجلس الـ ٢٥ نائباً . وانتخب نائباً للمرة الثانية في عام ١٩٣٧ ، وقد تولى وزارتي المالية والنافعة في عامي ٣٧ - ٣٨ .

ولما انتخب للمرة الثالثة في ١٩٤٣ وعين وزيراً للداخلية ، وقد اصرّ على اجراء انتخابات جديدة، وكان الوحيد بين اعضاء القائمة التي كان يرئسها الشيخ بشارة الحوري رئيس الجمهورية السابق ، الذي فاز بالنيابة في الدورة الاولى ، وكان عضواً في الوزارة التي عدلت الدستور، وكانت برئاسة المغفور له رياض الصلح، ثم اعتقل ووضع في قلعة راشيا مع رئيس الجمهورية السابق الشيخ بشارة الحوري .



وفي عام ١٩٤٤ عين مندوباً فوق العادة ووزيراً مفوضاً لدى بلاط سان جيمس بلندن ، وبهذه الصفة مثل لبنان في المؤتمرات الدولية ومؤتمر تأسيس الاونيسكو ، وفي اللجنة التحضيرية للامم المتحدة ولمؤتمر الامم المتحدة في لندن . وقد ساعد على طرح قضية فلسطين في هيئة الامم . ويمكن القول انه منذ اشتراكه في هذه المؤتمرات الدولية ، لمع نجمه كسياسي دولي ومفاوض من الطبقة الاولى . واحرز مكانة كبرى بين ممثلي الدول في الخارج ، تميزت بالجد في العمل ، والجرأة في الدفاع عن قضية بلاده والبلاد العربية عامة ، وقضية فلسطين خاصة .

ومن اهم الوفود التي اشترك فيها الوفد الذي عرض قضية لبنان في الخارج .

وكان منذ عام ١٩٤٣ مرشحا لرئاسة الجمهورية نظراً لشعبيته ولقوزه منفرداً بين رفاقه في المعركة الانتخابية ، وكان نجاحه مضموناً لكنه وهو الذي بذل جهوداً جبارة في دورة الانتخاب الثانية لانجاح الرئيس السابق الشيخ بشارة الخوري تخلى عن الرئاسة مختاراً .

وكانت له آراء صائبة في قضية فلسطين ، خصوصاً فيما يتعلق بالهدنة . وقد تنبأ لفلسطين بالمصير الذي صارت اليه ، وقال في حينه ، اذا تابعت هذه السياسة حيال فلسطين وعقدتم الهدنة ،

فسوف يحكى في المستقبل عن العربي المشرد التائه ، بدلا من اليهودي المشرد التائه .

### احتجاج على تعديل الدستور

وظل يتولى رئاسة الوفود العربية الى ان استقال من الحكم احتجاجاً على تعديل الدستور وتجديد الرئاسة للرئيس بشارة الحوري في عام ١٩٤٨ .

ولهذه المناسبة نذكر ان الذين عارضوا الدستور في ذلك الحين ثلاثة فقط هم : الرئيس شمعون والاساذ هنري فرعون والسيد موسى فريج .

وقد قدم الاساذ شمعون مذكرة الاستقالة والاحتجاج وقد ضمنها معارضته الشديدة لتعديل الدستور ، في سبيل تجديد الرئاسة للشيخ بشارة الحوري ، خصوصاً وانه قد تقرر ذلك قبل سنة ونصف السنة . كما ان التعديل على تلك الصورة يقصد منه مصلحة شخص فقط ، ومثل هذا لا يجوز . ونذكر انه ضمن استقالته بومئذ ، انه لا يوافق عليها ما لم تتبعها ضمانات يستفيد منها الشعب .

ومنذ ذلك الحين نزل كميل شمعون الى ميدان المعارضة ، فعارض الحكومات والرئاسات مع نائب او نائبين من زملائه وعارضها مع الصحافة الحرة الى ان كانت الانتخابات الأخيرة وفاز ثمانية معارضين فألقوا جبهة وتعاهدوا على مواصلة انتقاد



الاعوجاج والفوضى والفساد التي كانت البلاد تشكو منها ، وقد  
عاضدته مع رفاقه الصحافة الشريفة ، صحافة الشعب ، ولعبت دوراً  
هاماً في نشر تصريحاته وتصريحات المعارضين من رفاقه ، والبيانات  
التي كانت تصدرها المعارضة ، وتعرضت للتعتيل والسجن ، ولم  
تبال ، بل تحملت التضحيات الجسام ، حق قيض الله لها وللشعب  
اللبناني وللمعارضة ، الفوز على اعداء الامة .



## سجل تاريخي عن الازمة اللبنانية

عام ١٩٥٢

كانت التطورات التي طرأت على الحالة في لبنان منذ بداية عام ١٩٥٢ دليلاً على ما بعده ، دليل على تفتح الازدهان وازدياد الوعي القومي فأضراب المحامين كان حركة رائعة اشترك فيها جميع رجال القاهون على اختلاف ميولهم ونزعاتهم واعقبه الاضراب العام في بيروت خلال شهر ايلول ، وكان ذلك الاضراب اصدق برهان على تنبه الوعي القومي والحرص الشديد على الحريات العامة .

•••

ثم اشتد صراع الصحافة مع الطغیان والاستبداد ووقفت الصحف موقفاً رائعاً من السلطات الحكومية التي ابت الا ان تمضي في تشديد النكبر على حرية القول والرأي ومصادرة الصحف والتهديد بسجن المعارضة وكان من اثر هذا كله ان اخذ ساعد المعارضة يشتد يوماً في اثر يوم من جراء عجز الحكومة عن معالجة الازمات المتوالية ومقاومة الفساد فقد ادرك النواب



المعارضون مدى هذا التطور واهميته وقدروا الوعي القومي حق قدره فنفضوا عن انفسهم التحفظ والخوف وطفقوا يؤيدون الشعب في مطالبته بالاصلاح ومقاومة الفساد ويشجعون الصحافة على نصرته هذه المطالب المشروعة .

### المذكرة التاريخية

واشدت الازمة حين قدمت الجبهة الشعبية المؤلفة من الكتاب اللبناني والهيئة الوطنية والمؤتمر الوطني المذكرة التالي نصها :

فخامة الرئيس

ان الجبهة الشعبية التي آلت على نفسها النضال في سبيل تحقيق المطالب العادلة الواردة في مذكرتها الاولى التي تعبر اصدق تعبير عن حاجات الشعب الملحة في هذه الفترة العصيبة والتي اعلنت الاضراب السلمي العام يومي الاثنين والثلاثاء الواقعين في ١٥ و١٦ ايلول ١٩٥٢ احتجاجاً على ما لمست في السلطة المسؤولية من تسويق وتأجيل ترى من واجبا ان تتقدم من فخامتكم بهذه المذكرة الجديدة تبسط فيها بنوع خاص خطورة الموقف وتوصي بمعالجته على ضوء الاسس التالية :

١ - قيام حكومة حيادية توحى ثقة المعارضة التي تمثل اكثرية الرأي العام الساحقة ومؤلفة من اشخاص نزهاء صادقين جريئين في قول الحق وعمله ومن غير محترفي السياسة كما عبرت عن ذلك المذكرة الشعبية لفخامتكم .

٢ - ان يكون لهذه الحكومة حق اصدار المراسيم الاستراعية

وحل المجلس النيابي عند اللزوم لتمكين من الاضطلاع بمسؤولية الحكم في جو مطمئن هاديء سليم من كل ضغط وتدخل او نفوذ فتعمل على تحديد الصلاحيات المتضاربة في الدولة وتؤمن للبنان سيادته الكاملة وتطهر الدوائر من الفساد والقوضى وتنظمها تنظيمياً فنياً صحيحاً كتأمين استقلال القضاء وتوطيد الامن ومحكمة المسؤولين عن الفساد وعن الفقر الذي عم الشعب كله ، وتعديل قانون الانتخابات الحالي على اساس الدائرة الفردية وتضع المشاريع الانشائية بما تقتضيه من باب الاسراف والتبذير في موازنة الدولة وتحد من جشع الاستثمارين شركات وافراداً وتنسق الضرائب العامة تنسيقاً يضمن العدل الاجتماعي وتطلق الحريات العامة من اعقالها وتوفر الطمأنينة والعيش لجميع اللبنانيين على السواء .

٣ - ان هذا الاضراب الذي يعتبر بمثابة استفاء عام للشعب اذ يعطل اللبنانيون اعمالهم طيلة يومين متتابعين ، يؤكد تمسكه لوثيق بتحقيق المطالب الواردة اعلاه ، وهم يرون ان التقاعس عن اجابته تنجم عنه تبعات ومسؤوليات جسيمة تجاه التاريخ وتجاه الضمير الوطني .

٤ - ان الجبهة الشعبية تود ان تصارحكم مرة ثانية بان الشعب لا يعرف مسؤولاً عن استمرار هذه الازمة سوى فخامتكم لان بيدكم مفتاح الامور ، ولذلك فانكم تحملون تجاه الوطن والتاريخ والضمير العالمي والاجيال المقبلة ما قد ينجم عن التأجيل والتسويق من عواقب لا يرتاح اليها المخلصون الحريصون على كيان لبنان



وسيادته وكرامته الموكولة الى حراستكم بمحکم الدستور .

يا فخامة الرئيس ، الكلمة الان لكم وللتاريخ ...

رئيس المؤتمر الوطني رئيس الكتائب اللبنانية رئيس الهيئة الوطنية  
الدكتور سليم ادريس الشيخ بيار الجميل الدكتور محمد خالد  
وهكذا اجمع زعماء المعارضة على استنكار حالة الفساد والمطالبة  
باحترام الدستور وكفالة الحريات وصمموا على العمل يداً واحدة  
لتصحيح الاوضاع القائمة ، واقامة حكم ديمقراطي عادل يكفل  
القضاء على الفساد والطغيان واحصروا على ان يجتزم رئيس الجمهورية  
ارادة الشعب .

وكان من اثر هذه المذكرة ان وضع رئيس الجمهورية برنامجاً  
للاصلاح يقضي بتعديل قانون الانتخاب وتوزيع اراضي الحكومة  
على الفلاحين المعدمين وتنظيم مالية الدولة والملكيات العقارية  
هذه باختصار التطورات والاحداث التي دعت الشيخ بشارة  
الحوري الى الاستقالة بعد ان ظل رئيساً تسع سنين .



## شهدت اجتماع دير القمر

ماذا جرى في دير القمر مساء الاحد في ١٧ آب ؟  
هذا هو السؤال الذي سمعناه من عشرات الاشخاص ... ان  
٢٥ الف رجل اجتمعوا واقسموا على ان لا يكون للفساد بعد اليوم  
مكاناً ولا يكون لبنان بعد اليوم للطغيان مقرأً ولا للاستثمار  
بمرا ... قالتها عشرات الالوف صرخة مدوية سمعها كل الناس  
وشعرنا للمرة الاولى ان الفساد يجب ان يبتز والرشوة ان تقطع  
والاستهتار بالقانون والعدل والانسانية يجب ان يمحي ...  
وكان الموعد في الساعة الثالثة والنصف من مساء الاحد ١٧ آب  
وفي ساحة « دير القمر » الكبرى ولكن الالوف كانت ترحف  
منذ الظهيرة ولم يحن الموعد المضروب حتى لم يعد للمرء مجال ان  
يتحرك في مكانه ، فالصفوف المتراحة المتلاصقة تتزاحم انفسها  
بشدة وقوة انها تريد ان تنفجر ، ورأيت لهيباً يتأجج في الصدور  
يريد ان يحرق كل ما يصادف في طريقه من عقبات وحواجز  
واندلع اللهب كهات كأنها الصواعق وعبارات كأنها الحمم ولم  
آت دركيا واحداً في تلك الساحة ولم آت جندياً واحداً ولم تنطلق  
رصاصة واحدة ! وان في ذلك لعبرة !



واعجبني في هذه الالوف المحترقة نحت اشعة الشمس الالهية  
التي صبرت ساعات طوال ، اعجبني فيها النظام فلم تقع حادثة  
واحدة ، ولم اسمع نبوة واحدة وكان لبنان بأسره ممثلاً في الاجتماع  
من الشوف والمتن وكسروان وبيروت والجنوب والشمال وكثير  
منهم جاءوا على اقدامهم زاحفين مسافات طويلة فلم تشهم الابعاد  
عن تلبية نداء الاصلاح ولم تحل دونهم ودون الجهر بصوتهم فيما  
يريدون وفيما يبتغون ...

وكانت الكراسي المنتشرة في الساحة لا تقل عن خمسة آلاف  
مقعد لم يجلس عليها الا الشيوخ فقد انطلق صوت من المدياع  
يقول : على الشباب مهمة غير الجلوس على المقاعد ... انه مدعو  
لتضحية كبرى .

واما المنازل المجاورة والشرفات فقد اصبحت كتلاً بشرية ..  
غابت وراءها المباني والحجارة .. وانتشرت فوق الجحافل المحترقة  
كلمة تقول ( ان فيكم قوة لو فعلت لغيرت وجه التاريخ ) .

وفي هذا الحشد الحافل اللاهب وقف الاستاذ كميل شمعون  
يفتح الحفلة بأسم الله والوطن ويرحب بالمعارضين الذين اصبحوا  
رمزاً للحق ضد الباطل وللنظام ضد القوضى وللقانون ضد  
العابثين به .

ثم تمثل الاستاذ شمعون بمجاذبة تاريخية وقعت سنة ١٨٤٠ في  
دير القمر حيث اجتمع ١٤ شخصاً عاهدوا الله وانفسهم على المضي  
في العزيمة واخذ الله بيدهم وطهرت البلاد من الفساد ...

## كلمة الاستاذ حميد فرنجية

وقف من بعده الاستاذ حميد فرنجية وبعد ان شكر لدير القمر  
حفاوتها ، « ولا عجب فهي عاصمة فخر الدين المعني التي شهدت ايام  
لبنان المستقل » ، قال :

القضية بسيطة ولكنها مؤلمة . تضافرت جميع الجهود لنيل  
الاستقلال فأعطانا الله اكثر مما نتظر ، ولكن كان هذا الفوز  
شروط ، هي ان نبقي متضامنين نعمل لحير البلاد لا لحير الافراد .  
ولكننا لم نكد نرى آخر جندي اجنبي يتروك الديار حتى رأينا ان  
بعض اللاعبين في اللعبة الحكومية بدأوا « يعشون اللعبة ..

صبرنا عليهم مدة من الزمن ، لا لأننا اخذنا بالاعيينهم ، بل  
لأننا اردنا ان نحفظ للحكم الوطني هالته من الاعتبار ، وهي  
ضرورة للحاكم وللرعية .. ولكنهم ظنوا ان الاعيينهم تجاوزت  
عينا ، وان ما تكفه البلاد من ضروب الاحترام يعني الاتقياد ..  
فخاب ظنهم . وقبل ان نصل لهذه المعارضة السافرة عارضنا  
بالداخل ، واعلن هنا امام هذا الجمع اننا حاولنا مدة شهر طوال  
تقنعهم بالجنوح عن هذه الخطة المجرمة ولم نجدد الولاية الا عندما  
اعطونا القول مقروناً بالشرف والشرف ان العهد الثاني سيكون  
مخصصاً للإصلاح الداخلي فقط .

ولكن اين وصلت البلاد ؟ انها ليست مهددة من احد من  
جيرانها الا عدو الجنوب الابدي ، ولكنها مهددة من الداخل ..  
انه اذا بقي الحال على هذا المنوال انهارت البلاد على نفسها



لا سمح الله ..

ولكيلا يطغى الفساد علينا ، عقدنا الحناصر مع نفر كريم من هذه الامة لنضع حداً لهذه الاعمال ليرتدعوا ، ويرجعوا ، او يعتزلوا .

تسألون : لماذا نجتمع الى الشعب ، ولا نحاول القيام بانقلابنا بالطرق الدستورية بالرجوع الى المجلس ؟ اسمحوا لي ان اقول ان قانون الانتخاب وطريقة تطبيقه لا يجعلان من المجلس مجلساً صالحاً مداواة مثل هذه الامور .. اننا ضمن حلقة مفرغة ، النائب ينتخب الرئيس ، والرئيس ينتخب النائب . . وهذه الحلقة سنمزقها حتى بالقوة .

حاولوا ان يخنقوا اصواتنا فلم يفلحوا لانهم ليسوا اقوى ، وقوتهم ليست مستمدة الا من ضعف بعض النفوس ، وحاولوا اخفات الاصوات ، ولكن الشعب وقف وراء نوابه نواب المعارضة وصحافته صحافة المعارضة ، وتراهم يقولون انه لا هدف لنا الا القضاء الشخصية ، ونعلن من هنا اننا مستعدون الا تقرب الحكم عشرات السنين شرط ان يعتدل الحاكم ..

يقولون كيف تهاجمون ابا الاستقلال .. انه ليس للاستقلال اب .. ومن العيب لمن عمل ان ين بلاده بعمله ، ان الامة وحدها كل المنة ، علينا ، لانها عملتنا مانحن ، واذا قلنا بهذه الاسطورة .. اسطورة « ابو الاستقلال » ، فاسمحوا لي ان اقول ان من رأيتم يفادر مصر هو حفيد محمد علي الكبير ، وان الشاهبور هو ابن رضا بهلوي ..

اننا لن نقبل الا الحكومة التي نستحقها واعلناها حرباً على  
المستغلين لا هوادة فيها حتى يضحل الفساد ويرجع الحكم الى  
نصابه ، لا هوادة قبل ان يطرد التاجر من الهيكل ..

### كلمة الاستاذ عادل عسيوان

وتبعت الاستاذ فرنجية عاصفة من التصفيق والتهافتات  
المدوية ، قبل ان يعتلي الاستاذ عادل عسيوان المنصة فحمل حملة  
شعواء على طريقة الحكم ، وقال كأن السنوات التسع التي قضيناها  
في العهد الاستقلالي لم تكن كافية لتحقيق الاصلاح المنشود . .  
وكأنه يحتاج الى ٩٠٠ سنة .. كما يعتقدون ..

اجعل يا شعب هذا الوطن ينبوعاً للحق والعدل والمساواة  
وان لم تفعل فانك عبد وتستحق ان تعامل معاملة العبيد ،  
وحاشاك ان تكون كذلك . . فالى الملتقى ايها الشعب ..

### كلمة الاستاذ انور الخطيب

ثم وقف الاستاذ انور الخطيب مندداً بالذين اذلوا الشعب ،  
وهو سيد فوق الاسياد ، وطعنوا الحريات وداسوا الدستور وهم  
حماة الدستور : وانفقوا الالوف على الحفلات وشم الهواء على  
حسابك انت ايها المكلف المسكين .

### كلمة حزب الشعب

وجاء من بعده الدكتور نجيب فرح مندوب حزب الشعب  
فقال نحن ديمقراطية مزيفة وجمهورية اسماء . . وان المجد يأتي من



وراء الخدمة العامة لا من وراء خدمة الاهل والاعوان . . وان  
لبنان اصبح مرتعاً لفئة ضئيلة في عصر تجدد فيه الملكيات . . .

### كلمة الاستاذ عبد الله الحاج

ثم وقف الاستاذ عبد الله الحاج وتلا بيان اعلان الاستقلال  
الامير كي عام ١٧٧٦ وهذا نصه : ان الناس كلهم خلقوا متساوين  
وان الخالق منحهم حقوقاً ثابتة لا يمكن انتزاعها ومن هذه الحقوق  
الحياة والحرية والسعادة، ولضمان هذه الحقوق انشئت الحكومات  
بين الناس وهي تستمد سلطتها العادلة من رضى المحكومين ،  
وعندما يصبح اي شكل من الحكومات اداة هدم لتلك الغايات،  
من حق الشعب ان يغيرها ، او يزيلها او يقيم حكومة جديدة  
مؤسساً اياها على مبادئ ومنظماً سلطانها على وجه بحيث تبدو  
له انها اجدر بان تحقق له السلامة والسعادة «

ونحن نعلن عليكم حقائق اخرى :

١ - اذا صرفت الضرائب التي تجبى من المواطنين على غير  
المقاصد التي جمعت من اجلها سقط عن المكلف واجب الاستمرار  
في دفعها .

٢ - ليس لمواطن على مواطن حق في طاعة الا برضاه ، غير  
ان الطاعة للقانون واجبة على الجميع من حاكم ومحكوم .  
٣ - اذا خرج الحاكم في تنفيذ القانون عن الغايات التي وضع  
لتحقيقها سقط عن المواطن واجب الطاعة له .

لقد حكموا تسع سنوات ضج فيها الناس جميعاً لفساد الحكم

الذي اعترف به الوزراء والنواب والصحافة ووجدت مثل هذه  
الحالة في سوريا فأدت الى سلسلة انقلابات ، وادت في مصر الى  
خلع الملك ونحن هنا نطالب بتهجي المسؤولين الذين اوصلونا  
للحالة الحاضرة . . نطالب بكل هذا حقناً للدماء ، وحفظاً لكرامة  
هذا الوطن واني لا ترك فعل الشر والشر تاركه  
ولكن متى احمل على الشر اركب .

### كلمة الاستاذ غسان تويني

وتبعه الاستاذ غسان التويني الذي تحدث عن معركة التحرير  
لانقاذ لبنان من السجن الاكبر ، والاستقلال ليس في جلاء الجيوش  
الاجنبية ، وفي قيام سلطات تتستر وراء شكليات الشرع لتحكم  
استبداداً وطغياناً ولتستثمر مرافق البلاد وتستحلب الشعب  
خيراته .

ان الشعب الذي يريد ان يعيش حراً يجب ان يقود حكمه  
نحو الحكم الحر ، يجب ان يفرض عليهم حريته ، وكما ان  
السواعد التي قتلت على الهدم لا يسعها ان تبني ، والايدي التي  
تلوئت لا يسعها ان تنظف وتطهر ، والعقول التي افسدت لا يسعها  
ان تصلح ، كذلك الذين استعبدوا شعباً لا يسعهم ان يحرروه .

س  
عد  
102

### كلمة الاستاذ اميل البستاني

ووقف الاستاذ اميل البستاني فقال ان الدنيا امتلأت بالحديث  
عن الفساد في لبنان واصبح الشعب ينتظر ساعة الخلاص ، اراده



عهد استقلال واستقرار ونعمة ، وجعلوه عهد استقلال وفوضى  
ونعمة ..

زيد اقصاء المحاسيب والانصار والزلم وسن قانون من اين  
لك هذا للقضاء على الاثراء المحرم ، لنحاسب الذين نقلوا  
الاحتياطي الى ماوراء البحور واعداد العدة لليوم الاسود ونطالب  
بالغاء الطائفة الذميمة والاقطاعية البغيضة واعطاء المرأة حقوقها ،  
وجعل التوظيف على اساس الكفاءة وتعزيز الجيش وانشاء مجلس  
انماء اقتصادي ، والتعليم الاجباري ، انا نريده انقلاباً سلمياً ضناً  
بارواح ابرياء .. واذا ارادوه انفجاراً فمرحّباً به انفجار ..

وتبعه الشيخ فضل الله تلحوق والاستاذ جورج عقل الذي  
قال ان ما يطلبه الشعب هو جلاء الحاكم عن كرسيه لاستئصال  
الشر ووضع حد للشكوى .

### كلمة الاستاذ كمال جنبلاط

ثم وقف الاستاذ كمال جنبلاط فكانت عاصفة مدوية من  
التصفيق المستمر الحاد ، وقال نجتمع اليوم لا نتكلم بل لنخرج  
متضامين على قضية هي قضية بلادكم .. هناك فساد وهناك اصلاح  
ويجب ان نهدم قبل ان نبني . وتعاهدت المعارضة في هذا البلد  
على العمل لاقتلاع الفساد من جذوره ، ولم تعد الجبهة الاشتراكية  
وحدها في الميدان ، فابشروا بالفرج القريب ، وسنقضي على  
الاخطبوط المثلث ، ذلك الرأس الذي تجزأ الى عدة رؤوس .  
ولنتعد الى يوم نخرج فيه جميعاً حاملين اكفاننا البيض ،

تسر بل فيها علناً ونمشي ، ونبرهن ان هناك قلة في هذا الوطن  
تريد ان تموت ليحي غيرها ، وان تكون الجسر الذي تعبر عليه  
قوافل القعد المنتصر .

وخلص من خطابه بعبارات عنيفة جداً اوضح فيها بصرحة تامة  
من المسؤول عن هذه الحالة ، ثم طلب من الحضور ان يقفوا  
جميعاً رافعين ايديهم مقسمين مرددين معه : « نحن نمثل لبنان ، ولا  
يمثله احد سوانا ، نحن المجتمعين بدير القمر بالسابع عشر من آب  
١٩٥٢ نعلن ارادتنا المتضامنة ونجدد العهد ارضاء للضمير ، وتلبية  
لنداء الواجب ان نظل بهذه المرحلة الحاسمة من حياة بلادنا يدأ  
واحدة وقلباً واحداً من اجل تصحيح الاوضاع الدستورية وايجاد  
حكم ديموقراطي صالح ، وفقاً لبرنامج المعارضة يحقق كرامة  
الانسان ويضمن حقوق الشعب وحرياته ، ويقضي على الفساد  
والظغيات ، وذلك باجبار المسؤول ... ان ينزل عند ارادة  
الشعب ..... بذلك نتعهد ونعاهد ان نستخدم لتحقيق هذه  
الاهداف جميع ما في يدنا من وسائل .. »

تقدردد هذا القسم ٢٥ الف رجل بصوت جهوري ثم انقض  
الحفل وكانت الساعة السابعة مساء .





## مناورات صاحب القصر وبطاته

كان من نتائج اجتماع « دير القمر » المار تفصيله في الفصل السابق ان بدأت مؤتمرات القصر الجمهوري حول وزارة صاحب الدولة الرئيس سامي بك الصلح واستشعر رئيسها بدنواجل وزارته فصمد لها صمود المتحفز للنقمة الشديدة ...

وكان حديث الدورة الاستثنائية موضوع مناقشة صامته بين رفضها او قبولها وانتهى الامر بأن تقررت الدورة الاستثنائية وعين جلستها يوم التاسع من ايلول ١٩٥٢ .

وفي هذه الجلسة شعر الرئيس سامي بك الصلح ان ايدي الشيخ بشاره وبطانته تشجع على نزع الثقة منه فلم يرتح لهذه المناورة التي جعلت سر كزه رهن ارادة عدد من المشجعين فقرر اطلاق قنبلته واستطاع دولته ان يلقبها داخل المجلس رافعاً كلمة الحق مزعماً بها اركان العهد البائد !

وكان البيان ايداناً بانطلاقة الشعب الكبرى للتحرر من مستثريه ومجوعيه والذين ظنوا انهم يستطيعون ان يكونوا فيه طغاة !

وحاول هؤلاء ان يمنعوا نشر البيان فصادروا الصحف وهددوا

بالسجن والاذى كل من يجروء على طبع البيان بكامله او توزيعه  
على الناس .

ولكن الناس مع ذلك كانوا يرددون كل كلمة في البيان  
للذي جاء اصدق تعبير عن رأي الشعب في الوضع وعن تقمة الشعب  
على المسؤولين عن شذوذ الوضع .

وكان البيان الشرارة الكبرى التي اندلعت في الهشيم فأتى  
عليه بمثل لمع البرق . ا . هـ



ولكن الرئيس بشارة الحوري كان ضعيف الارادة سلس القيادة  
سريع الانهيار امام طائفة من الناس الذين احاطوا به . ومعظمهم  
من اسرته واهله وذوي القربى اليه . ومن ينتمي اليهم من محاسب  
فقد سمح لغير المسؤولين منهم ، فضلا عن المسؤولين ، بأن يتدخلوا  
في شؤون الدولة كبيرها وصغيرها ، لا لمصلحة عامة بل لمصلحة  
خاصة ، وان يسخروا الادارة بجميع فروعها ، حتى القضاء المقدس  
لخدمة اغراضهم ومطامعهم . فسيطر اولئك المقربون المحظوظون  
شيئاً فشيئاً على مرافق البلاد وحصروا مصادرها في ايديهم ،  
واحتكروا مواردها لأنفسهم ، وبلغ الاتجار بالنفوذ مبلغاً تعطلت  
معه اداة الحكم وتعطلت المحاكم .

« المصور »



# خطاب الرئيس سامي الصالح

« الذي زعزع اركان العهد البائد »

حضرات النواب المحترمين :

لقد استمعتم الى البيان الوزاري الذي اعده المجلس الوزاري  
ومجلس الوزراء وفيه الاعمال  
التي قامت بها الحكومة منذ  
اضطلاعها بالمهام .

وبما لا شك فيه ان  
ثمة تقمة وتذمر او شكوى  
عامة من حالة الفساد  
والفوضى والطغيان وهي  
حالة شاذة تعانيتها اجهزة  
الدولة منذ امد بعيد ، ولم  
يكن لنا يد فيها ولسنا نحن  
المسؤولين عن نشوئها  
واستمرارها ، بل هي



نتيجة الاستهتار بالقوانين والتجاوز على هيبة النظام وتسخير مرافق  
الدولة ومصالحها لحساب الافراد الذين يعملون من وراء الستار



غير مقيمين حرمة للقيم الدستورية .

ايها السادة

اسمحوا لي بأن اكون صريحاً وثقوا بانني ما اعتدت الا ان  
اكون صادقاً ومخلصاً فيما اعمل واقول . اجل لقد قررت ان  
اضع يدي على ضميري ، استوجبه واستلهمه ، لاشخص لكم الداء  
الذي استحكمت والمرض الذي استشرى والعلة اورثت هذا الوطن  
ما ارهق كاهله واستبد باهله وبلغ به اقصى حدود اليأس والقنوط .  
لقد اردنا ايها السادة ان نحقق مثلنا الاعلى في الحياة ، وان  
نبذل من ذات انفسنا مضحين في سبيل وطننا ومواطنينا ،  
فأرادونا الضحية غلى مذبح شهواتهم ، وليس هذا بغريب فذاك  
دأبهم وذاك دينهم .

لقد رقصوا على جماجم الاوفياء المخلصين مثنى وثلاث ورباع



وكان رياض الصلح رحمه الله احدى ضحايا  
الخبث والمكر ، فاضت روحه لتسلم ارواحهم  
وتدحرج راسه لتبقى رؤوسهم ، واتهموا  
باغتياله تارة حزباً من الاحزاب ، وطوراً  
حكومة من الحكومات ، وما قتلته الا  
ايديهم ولا صرعه الا رصاصهم ، ولا طمست  
معالم دمه الا مكائدهم واضاليلهم الاتباً لهم

المغفور له رياض الصلح

انى يؤفكون



## مهم الشكوى ايها السادة

ان الشكوى من التدخلات غير المشروعة التي تقصد سير  
الادارة وتسخرها لمآرب المنفذين غير المسؤولين والبيكم الامثلة :  
منذ بضعة اشهر اجتمع حضرة النائب السيد هنري فرعون  
ونجل فخامة رئيس الجمهورية الشيخ خليل الحوري واستدعيا مدير  
الشرطة الذي اكره على تلبية رغبتها في وضع مذكرة ادارية  
تقضي بنقل مفوضي الشرطة واجراء تشكيلات في دوائر الشرطة  
دون علمي بوصفي وزيراً للداخلية ، وقد فوجئت بهذه المذكرة  
على صفحات الجرائد فدهشت لهذا الامر مما اضطرني الى استدعاء  
مدير الشرطة واستجوابه فاعترف لي بالواقع الشاذ الذي حملني على  
اتخاذ موقف حازم ادى الى الغاء المذكرة واقالة مدير الشرطة .

مثل ثان ،

تذكرون ايها السادة حادث القاء القبلة على منزل حضرة  
النائب المحترم الشيخ سليم الحوري ، ولكنكم لا تعرفون خفايا  
التحقيق في هذا الحادث وما رافقه من اسرار مما ساكشفه لكم  
الان استناداً الى محضر وسمي هو الآن في حوزتي وفي يدي  
هذه . يقول المحضر ما نصه حرفياً في استجواب بعض المتهمين  
بارتكاب الاعتداء ، وهذه هي افادة احدهم محمد العرجا جواباً  
على احد الاسئلة : « اذا اعترف محمد البحصلي فهو حر ، اما انا  
فلا اعترف بشيء الا امام السيد بيار خوري فارسلوا وراءه واني  
مستعد ان اعترف له امامكم بكل شيء ، ثم لماذا لم تلقوا القبض



ونحقق في مصادر ثرواتهم وهم الذين لم يكونوا قبل هذا العهد  
ليملكوا شروى تقيير .

حاربونا لاننا ، ايننا ان نضع الانظمة والقوانين ومصالح  
الدولة في خدمة اطماعهم وشهواتهم واغراضهم الشخصية .

حاربونا لاننا ايننا ان نخلي عقاراً لهم تشغله دوائر الشرطة  
لكي يؤجروه بالاجور الفاحشة ولو تكبدت خزينة الدولة  
عبء ايجار جديد .

حاربونا لاننا اقلنا ابوابنا في وجوههم ووجوه ابنائهم  
وانسابهم وايننا ان نذعن لبطاقتهم وتوصياتهم الهاقية .

حاربونا لاننا حفظنا لارباب الصحافة كرامتهم وغضبنا  
للاعتدآت المنكرة على الصحفيين وحملة الاقلام ، ومن ينسى القنابل  
التي القيت على دور الصحف والصحفيين الذين اختطفوا من دورهم  
ومكاتبهم والقي بهم بين انياب الكلاب في القصور والاصطبلات .  
لقد اردنا ان نحافظ على حقوق الموظفين النشيطين والاستفادة  
من مواهب ذوي الكفآت منهم دون تأثر بالنزعات الحزبية ،  
فما كان من المنتفذين الا ان عملوا على حرمان هؤلاء الاكفاء  
وحرمان الدولة منهم .

اما الاوضاع والاجهزة فحسي ان اقول ان ثمة ادارات  
حكومية عامة لا يكاد يكون للحكومة اية سلطة عليها فهي مستقلة  
لان بعض ارباب هذا العهد ارادوها ملكاً خاصاً بهم كقطار بيروت  
الدولي مثلاً .



## مؤامرات الغرف السوداء ضد الإصلاح

كيف تريدون ايها السادة ان تمارس السلطة التنفيذية اعمالها وتحقق برامجها الاصلاحية في مثل الجو الموبوء .

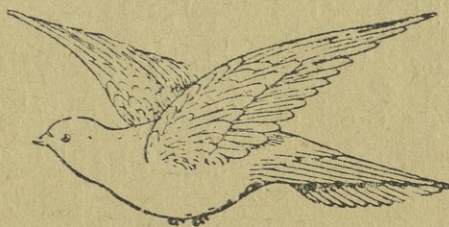
كيف تريدون ان يتوطد النظام وتستقر الحال ويحقق لواء الدستور والعدالة ويعم الخير والاصلاح . وتحكم الحكومة والامر كما وصفت واكثرهما وصفت وكما علمت ويعلم من سبقني وجرب . انهم يريدون ان يكون رئيس الوزراء آلة طيعة بايديهم لتنفيذ مآربهم وتحقيق مطامعهم ، وخدمة مصالحهم الخاصة ، وبما أننا حاولنا ان نحكم ونعيد الحكم الى السراي قامت قيامتهم علينا ودبروا المؤامرات في الغرف السوداء للجيلولة دون تحقيق الاصلاح المنشود .

لقد طالما حاولوا ان ينالوا من سمعتنا ليحولوا السنة الناس من لوك سمعتهم ، وطالما جربوا ان يسيدوا الى نزاھتنا ليسترو فضائهم وسمراتهم ، ولكن انى للحقائق ان تغيبها التمويهات والافتراءات والاكاذيب ، بل اين بيوتنا العادية من قصورهم الشاححة التي بنوها على جماجم المساكين والعاطلين ، واين ديوننا من ارصدتهم النقدية المودعة في مختلف المصارف في الداخل والخارج ، واين حصيرتنا البالية المهترئة من طنافسهم وسجاجيدهم المكدسة بالقناطير والاطنان ، واين جيوبنا الفارغة وكواهلنا المثقلة بالديون من لآبهم البراقة ومجوهراتهم الخلابة وذهبهم الاحمر الرنان .

ايها السادة ،  
لقد جوعوا الشعب وارهبوه، وقالوا ان في البلد تفوح رائحة  
كريمة وهل الامن بين ايديهم وتحت ارجلهم تفوح الروائح الكريهة  
ايها السادة ،

كيف تريدون منا ان نستمر في الحكم وهذا هو الجو الموبوء  
الذي تعيش فيه الحكومات في لبنان ، ثم كيف تريدون ان  
يتحقق اصلاح ونجاح اذا لم تستأصل سافة العلة القاتلة وتجثت  
جذورها ؟

انني لا اريد ان اطيل عليكم الكلام والحديث ذو شجون  
فاكتفي بالتوجيه الى العناية الالهية ضارعاً اليها ان تحفظ لبنان  
من اعدائه الداخليين وتحميه من مكائد الاشرار والمفسدين  
اللهم آمين .





# وثيقتان تاريخيتان

بطلب تنحي الرئيس السابق عن سدة الرئاسة الاولى

كتاب السيد صائب سلام

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المعظم

بعد تقديم وافر الاحترام

اتشرف بان اعرض لفخامتكم انني اذ قبلت شرف مهمة الحكم التي اضطلعت بها في بلدي العزيز في هذا الظرف العصيب كنت شاعراً انني البي نداء الوطنية للقيام بما يطلبه لبنان من اصلاح ومحاوله تجنبه مهاوي الفوضى التي كادت تعم البلاد والعياذ بالله .

ولكنني بعد ان باشرت عملي وسرت ببعض خطى الاصلاح التي يطالب بها الناس ، والتي لاقت ولا شك ارتياحاً عاماً وتحيداً من الجميع ، شعرت بعد ان تجمعت لدي جميع عناصر التقدير - ان اهل هذا البلد لم يعد يرضيهم شيء اقل من اعتزال صاحب السلطة الاولى في الدولة .

فاسمحوا لي ، وانا من صميم هذا الشعب ولا استهدف في عملي

سوى مصلحته العليا ، ان اصارحكم ان مصلحة البلد العليا اليوم  
اصبحت تتطلب تخليكم فوراً عن سدة الرئاسة الاولى وافساح  
المجال لنواب الامة لانتخاب خلف لكم ضمن نطاق الدستور الذي  
أؤتمنت عليه .

وبهذا نكونون يا فخامة الرئيس قد اديتم لبلدكم خدمة جلي  
نضاف الى الخدمات السابقة التي سجلها لكم تاريخ الجهاد اللبناني  
في عهده الاستقلالي الحاضر .

فاناشد وطنيتكم النزول عند رغبة الشعب الاجماعية تقاديا  
للعواقب .

وتفضلوا يا صاحب الفخامة بقبول اسمي عبارات التقدير  
والاحترام

صائب سلام

رئيس مجلس الوزراء اللبناني

بيروت في ١٧ ايلول سنة ١٩٥٢

### نص كتاب استقالة الرئيس الخوري

حضرة رئيس المجلس النيابي الافخم

لما كنت قد صممت على اعتزال منصب رئاسة الجمهورية ارجو  
منكم التفضل بأخذ العلم بذلك شاكراً لمجلسكم الكريم وللشعب  
اللبناني النبيل ما لقيته اثناء مدة ولايتي من ولاء ومحبة . ولي  
ملء الامل ان يوفق مجلسكم بانتخاب خلف لي يحافظ على كيان  
هذا الوطن اللبناني وعلى استقلاله وسيادته وعلى الميثاق الوطني



الذي هو دعامة هذا الاستقلال لانه يؤمن الحب والوثام بين جميع  
الطوائف التي يتألف منها هذا الوطن العزيز . وتفضلوا بقبول  
جزيل الاحترام .

بشارة خليل الخوري

في ١٨ ايلول ١٩٥٢



يجب ان نحل جميع القضايا القائمة بين العرب والولايات المتحدة  
بروح التعاون ، وهذا هو مثل على ما يمكن لروح التعاون  
الصادقة ان تحققة انه حقيقة وجودنا هنا لحضور هذا الاحتفال هو  
حقيقة شروعا في تنفيذ اعمال المحطة الاختبارية الزراعية بفضل  
المساعدة الفنية التي يقدمها الاميركيون واللبنانيون وهذه المحطة  
هي برهان صادق لما يمكن للتعاون ان يحققة اذا قام على اساس  
التفهم والاخلاص .

( من خطاب الرئيس شمعون في حفلة وضع الحجر الاساسي  
لمحطة الاختبار الزراعي في تربل - البقاع )

## عرض شامل لحوادث السياسة اللبنانية

بعد استقالة الشيخ بشارة الخوري

استعرضا في الفصل السابق الحوادث التي ادت الى استقالة الرئيس الشيخ بشارة الخوري ونشر في هذا الفصل عرض شامل للحوادث السياسية .

أخذ عدد الاسماء التي ردها الناس المرشحين للرئاسة يتضاءل حتى لبث على افواه المتحدثين بالسياسية اسماء الاستاذ كميل شمعون الاستاذ حميد فرنجية ، اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش اللبناني ، ثم أكد اللواء شهاب عدم رغبته بترشيح نفسه لانه يريد ان يبقى بمعزل عن الحقل السياسي ، ولبث في الميدان المرشحان شمعون وفرنجية ، ودارت المعركة بشكل رياضي للغاية ، واذ انقسم النواب فريقين ، فريق يؤيد شمعون والآخري يؤيد فرنجية ، واخيراً تم التفاهم بين الاثنين ان ينسحب من تكون بجانبه الاقلية لتنضم اليه الاكثرية العديدة ، ولما اتضح ان اكثرية الاصوات مالت لجهة الاستاذ شمعون صافحه زميله وانسحب له من الميدان الذي بقي فيه حضرته .



## جلسة انتخاب الرئيس الاول

حضر جميع النواب ما عدا الشيخ سليم الخوري شقيق الرئيس السابق وبوشر حالاً الاقتراع السري، ففاز النائب الاستاذ كميل شمعون باربعة وسبعين صوتاً من اصل ٧٧ ، منها ورقة بيضاء هي ورقة النائب شمعون وورقة باسم النائب الشيعي عبد الله الحاج وغاب كما ذكرنا الشيخ سليم ، وهكذا يكون النواب اجمعوا على شخص النائب كميل نمر شمعون ، وما اعلنت النتائج حتى صفق النواب واعتلى الرئيس الجديد واقسم اليمين الدستورية والقي خطاباً تاريخياً يطالعه بعد هذا الفصل ، ثم خطب الاستاذ فرنجية ، وبالحال اطلقت المدفعية ٣١ طلقة معلنة انتخابه ، ثم ركب سيارة رئيس المجلس وسار تواء الى قصر بيت الدين يتقبل التهاني ، واذ كانت الحكومة اتخذت احتياطات احترازية بمنع التجول امرت بعودة الحياة الطبيعية ، وعم الابتهاج لبنان من ادناه الى اقصاه .



## خطاب الرئيس سمعون اتر فوزه



« في مثل هذه الايام وما يليه من عام ١٩٤٢ هب شعب لبنان  
ثائراً يعلن ارادته ويؤكد عزمه ان يعيش حراً مستقلاً ، فكان  
نضاله في سبيل هدفه نضالاً رائعاً موفقاً ، فكان له ما اراد .

وبالامس هب شعب لبنان ذاته ثائراً ، يعلن ارادته ويؤكد  
عزمه ان يعيش حياة صالحة لائقة بمواهبه وفضائله ، فكان نضاله  
في سبيل هدفه نضالاً رائعاً ، وسيكون له ما يريد .

واذا كانت ثورة لبنان الاولى اصطفت بدماء الشهداء الزكية  
فان ثورة لبنان الثانية تميزت في ايامها الثلاثة التاريخية ، بانها لم  
تهرق فيها نقطة واحدة من دماء الشعب .

ولا ريب ان تجذب البلاد ويلات الصراع الطويل الدامي  
يرجع الفضل فيه الى تضامن الشعب المنقطع النظير ، والى جراحة  
وحسنة واصالة رأي نفر كريم منكم ، ومن عيون المواطنين ،  
تولى دفقة سفينة الحكم ، حتى اجتمعنا عند غاية واحدة ، والى  
وطنية وحكمة اللواء قائد الجيش العام ، فانه بتدخله الحازم  
وبتمسكه الوثيق بالدستور ، وروح الدستور ، ادى للبلاد خدمة



عظمي ، وسجل امثولة بليغة في التجرد والنزاهة .

وانه لشرف عظيم لي ، قلدي اياه مجلسكم بوضعه ثقته في شخصي الضعيف وانتخابي لرئاسة الجمهورية ، فالى حضرتكم اقدم جزيل امتناني واصدق تقديري لهذه الثقة وهذا الشرف ، ومن منبركم ارفع شكرى الفاض ، وثنائي الحار ، واعجابي العظيم ، وحبي الخالص الى شعب لبنان الوديع المسالم ، شعب لبنان الابي المقدم ، انه كلما اشتدت الازمات ، وثقلت على كاهله الملمات ، طلع على العالم بالبرهان الساطع على انه شعب يقنع ولا يجذع ، يصبر ولا ينجع ، يعرف ، ويميز ، ويريد ويقول ، ويفعل .

واني اشعر انه يتوجب علي ، منذ الساعة ، ان اعلن لكم ولشعب لبنان ما اراه في رئاسة الجمهورية ، وما انويه .

ان هذه الرئاسة تكليف وخدمة ، ليست مكافأة ولا رتبة ، تحمل متوليها واجبات واعباء ، ولا تدر عليه منافع او تمتحه امتيازات .

ان رئيس الجمهورية لا يسمى رئيس البلاد ولا بالاحرى سيد البلاد ، فأمثال هذه الالقاب تنافي اسس الجمهورية والديمقراطية ، ونحط من كرامة الشعب الذي لا سيد سواه .

ان رئيس الجمهورية لن يحاط بمظاهر العظمة والرفخفة ، فهذه المظاهر لا تنافي اسس الجمهورية والديموقراطية فقط ، بل هي ايضاً تكلف الشعب نفقات ليس ملزماً بها ، ولا قادراً عليها ، بينما يشكو الكثيرون من ابناءه البطالة والفاقة .



ان رئيس الجمهورية لن يستفيد من اية اعفاءات جمركية او  
مالية او سواها ، بل اني سأسعى لالغاء هذه الامتيازات المجحفة  
بمحقوق الخزيئة ، والتي لا مبرراً معقولاً لها .

ان رئيس الجمهورية لن يضع يديه على اموال سرية تنفق  
بدون رقابة .

ان رئيس الجمهورية لن يجتري بنصوص القانون ضد حرية  
الفكر والنشر ، فالحماية والحصانة الضروريتان لرئاسة الجمهورية  
يجب ان تقوموا على مسلك واعمال متوليها فيكفلها حسن التقدير  
والرضي لا خوف العقاب .

ان للشعب اهدافاً ثار من اجلها ، وهو يتوقع من العهد  
الجديد تحقيقها .

ان الشعب يطلب القضاء سريعاً ، بدون هوادة ولا رحمة على  
الفساد والفضى المنتشرين في كل مرافق البلاد والدولة ، ويطلب  
تطهيرها من ادرانها ومن اسبابها ، وليس والحمد لله في اخلاق  
اللبنانيين او تقاليدهم ، اي فساد متأصل

ان الشعب يطلب ان يسود الاخلاص والاخاء والتعاون  
علاقات لبنان بالدول العربية كلها ، وفي مقدمتها الشقيقة سوريا ،  
على ان يكون هذا التعاون جدياً فعالاً ، فيؤدي الى منفعة كل  
دولة من هذه الدول خاصة ، والى منفعتها المشتركة عامة ،  
والى رفع هيبة دول الجامعة العربية ، ويقدرها على حل قضاياها  
وعلى ان تعمل من اجل انقاذ فلسطين ما يجب ان عمله ولم عمله



حتى الان .

ان هذا الوطن الذي دعم كيانه سنة ١٩٤٣ بالميثاق الوطني  
المعقود بين فئات من المواطنين فرقها السياسة وحدها باسم  
الطائفية يريد ان يسمو بابينائه فوق العهود والمواثيق فما هم بعد  
فئات متعددة تتفق او تفترق ، بل شعب واحد يتساوى افراده  
في الحقوق والواجبات ويتساوون في الغيرة على لبنان وكيانه .



خلال الازمة اللبنانية التي اطاحت برئيس الجمهورية السابق  
تألفت اربع وزارات في ٣ ايام .  
وزارة ثلاثية من المديرين عاشت نصف يوم برئاسة السيد  
ناظم العكاري  
ووزارة ثلاثية ايضاً برئاسة السيد صائب سلام وعاشت  
يومين ونصف يوم .  
ووزارة سداسية برئاسة السيد حسين العويني عاشت ساعة  
ونصف والوزارة الرابعة هي وزارة اللواء فؤاد شهاب وهي التي  
تولت مهام رئاسة الجمهورية وقد عاشت ١٨ يوماً .

# اللواء فؤاد شهاب

القائد الاعلى للجيش اللبناني

جندي ، والسياسة ليست له مهنة ، جندي والدولة في يديه  
امانة ، ما مستها عينه ولا سعى اليه قلبه ، ولا تظاهر بالعفّة فخذع  
في تظاهره ، ولا تظاهر بالتقوى فضل في تقواه .

قال حضرته لرجال السياسة عقيب استقالة الرئيس السابق  
الشيخ بشاره الحوري :

نحن جنود ، نحن اهل السيف والحريسة ، نحن اهل الموت  
نعطي صدورنا ولا نضن ونجود بدمائنا ولا نبخل حراس لكم  
لتكونوا انتم حراساً على الحق في هذا الوطن الصغير بارضه  
الكبير مع الحق بنفسه .

نذرننا انفسنا يوم انزويننا في مجتمعكم لنحافظ في سلامة الدم  
والتضحية على سلامة هذا المجتمع اللبناني وسلامة المواهب  
البشرية فيه .

خذوا امانتكم امانة منا عندكم وامانة منكم عندنا ونحن  
وانتم وطن اذا تجردنا وتجردتم عن انانيتنا وانانيتكم تقدست



في عملنا وعملكم في قوة نضالنا وقوة نظامكم التضحية لتتقدس  
 فيها سبل الحياة في شرف الحياة  
 الحياة شرف والجندي شرف والوطن كل الوطن قوة من  
 الشرف مسلح بقوة من الضمير المسلح بقوة من المعرفة  
 سلاحنا ندفع به الذل عنا وعنكم فهو ليس حرية في صدوركم  
 بل حرية تحمي لكم امانى هذه الصدور  
 سلاح للحق ، لا سلاح للباطل  
 سلاح للحرية لا سلاح للعبودية  
 سلاح للديمقراطية الجمهورية لا للعسكرية الارهابية .  
 وقال القائد الاعلى ايضاً :  
 الجيش سلاح لكم لا سلاح عليكم ..  
 وعاد الجندي الكبير الى حصنه يرقب من بعيد خلجات الاماني  
 في ضمير هذا الشعب المناضل ...





صاحب الفخامة الزعيم اديب الشيشكلي  
رئيس الجمهورية السورية



نؤكد لفخامتكم مجدداً حرص سوريا رئيساً وحكومة وشعباً على السير قدماً  
في طريق التعاون والتكاتف الوثيقين مع لبنان العزيز الممثل بفخامتكم لتحقيق  
كل ما يموذ بالخير الوافر على البلدين السوري واللبناني ويزيد الصلات الأخوية  
الودية القائمة بينهما قوة ومتانة ، هذا مع الرغبة الصادقة الدائمة في متابعة السعي  
بإيمان وعزم مع كافة الأقطار العربية الشقيقة لأعلا كلمة العروبة وتوحيد جهود  
أبنائها حتى يبلغ العالم العربي ما يصبو إليه من حرية وطمأنينة وسلام ووئام  
ورخاء وازدهار

من خطاب فخامة الرئيس السوري  
في تهنئة الرئيس شمعون برئاسة الجمهورية اللبنانية

# رحلات الرئيس شمعون

الى العواصم العربية

ان لبنان منذ تسنم رئاسته الأولى فخامة الاستاذ كميل شمعون بدأ يمثل دوره الحقيقي في تقرير مصير الاخوة العربية او على الاصح شرع لبنان في محور الحرافة التي راجت حوله منذ انشأ الجامعة العربية من انه ملتزم متشدد في دعم كيانه وسيادته مخافة ان تمسها اية دعوة مرتجلة الى التكتل العربي .

والواقع ان البلدان العربية في الشرق الاوسط بعد قيام اسرائيل وجدت نفسها مفصولة ، فمصر من ناحية والمملكة العربية السعودية والعراق والاردن وسوريا ولبنان من ناحية أخرى .

وهذا الانفصال

الطبيعي المؤلم يعوق وحدة  
الدول العربية ويعوق  
التنقلات البرية لأن كل  
وحدة اقتصادية تدخلها  
مصر ستجعل في الحدود  
العربية ثغرة تتسرب من  
خلالها البضائع الى اسرائيل  
هذا دون ذكر معارضة



جلالة الملك عبد العزيز آل سعود  
ملك المملكة العربية السعودية



مصر في قيام وحدة اقتصادية تجمعها بالدول العربية لاسباب عديدة  
وهذا الواقع يحمل مع الاعتقاد ان قيام اتحاد عربي يضم المملكة  
العربية السعودية والعراق والاردن وسوريا ولبنان لا يتنافى مع  
سياسة الجامعة العربية ولا مع التعاون الوثيق مع مصر الشقيقة

الكبرى بل ان هذا الامر  
الضروري ممكن ومعقول  
اذلا مانع طبيعي او  
اقتصادي يحول دون ازالة  
الحدود بين هذه الدول ،  
ولا مانع دولي يحول دون  
قيام اتحاد فدرالى سياسي  
بينها بل العكس هو الوارد  
اذ ان مثل هذا الاتحاد  
تباركه الولايات المتحدة



• جلالة ادريس الأول ملك ليبيا المتحدة

ان لم تكن تعمل له .

ان الولايات المتحدة مستعجلة وتركيبا تدفعها كل يوم  
للاستعجال كما ان الدول الكبرى وبنوع خاص اميركا قد اقتنعت  
بضرورة توحيد قوى الدول العربية .





وازاء هذا الذي تعتمزه الدول الاستعمارية الكبرى نحو تطو  
 الوضع في الشرق العربي بعد الانقلابات في مصر ، وسوريا  
 والاردن والعراق، وقد اخذ المسؤولون الذين تسلموا زمام الحكم  
 في هذه الحكومات يعملون اليوم على تحقيق التضامن بينهم وازالة  
 الحواجز التي كانت تقف في طريق التضامن ، وكان الرئيس  
 الاستاذ كميل شمعون أول شخصية عربية ايدت وجهات نظر  
 هؤلاء للعبل على توحيد سياسته

الدول العربية خارجية كانت ام  
 داخلية تقام بجهود جبارة للوصول  
 الى هذا الهدف السامي فزار  
 المملكة العربية السعودية حيث  
 خطى بقاء عاھلها حضرة صاحب  
 الجلالة الملك عبد العزيز وولي  
 عهده سمو الامير سعود فبارك  
 جلالته جهده .



فضامة اللواء محمد نجيب  
 رئيس الجمهورية المصرية

تبارك جهاد يقتحم الامور الخطيرة بمثل هذا الايمان الصلب الذي  
 لم تزعزعه الكوارث وتباركت هذه الروح التي يزداد حملها كلما  
 ازدادت الثقة بها وتعاضت الآمال المعقودة على وثباتها الجريئة  
 التي لم ترتجف يوماً أمام تهويل وتهديد ..





وزار بغداد ، والقاهرة واخيرا عمان فلاقى من رجالها  
الكبار صدرأ رجبأ واعلنوا تأييدهم لسياسة الرئيس اللبناني ما  
دامت تهدف الى خير العرب .



اما آخر الزيارات فقد كانت للمملكة العربية الهاشمية وهي  
وابع عاصمة عربية يزورها زياره رسمية ولعل الفضل في نجاح هذه  
الزيارة الرسمية يعود الى الزيارات غير الرسمية التي طالما قام بها  
الاستاذ شمعون هذا الرائد العربي الكبير الى بغداد ودمشق .

وقد نجح الرئيس شمعون  
حتى الآن نجاحاً تاماً باحلال  
الصفا بين الرياض وبغداد وبين  
عمان وبغداد وازالة آثار  
السياسة البغيضة التي فرضها ابو  
الهدى رئيس الوزارة  
الاردنية السابق .



لقد اختلى الرئيس شمعون  
وجلالة العاهل الاردني الشاب  
وكان لقضايا العرب الكبرى  
نصيب في احاديثهما ؛ وقبل  
ان يغادر الرئيس شمعون عمان عقد مؤتمراً صحفياً في المفوضية  
جلالة فيصل الثاني ملك العراق



اللبنانية نوه فيه بالصدقة المكيبة التي تربطه بالصحافة العربية ثم  
ادلى بالبيان التالي :

ليست هذه المرة الاولى التي اهبط فيها عمان فقد عرفتها منذ  
زمن بعيد وتعرفت الى رجالها وكانت بيني وبين المغفور له الملك  
عبد الله مودة وصدقة .

وها انا اعود الى عمان تكلمة لسلسلة الرحلات التي قمت بها في  
العالم العربي منذ ان شرفني لبنان  
واللبنانيون بثقتهم الغالية  
وتوطيد الصلات الاخوة والتعاون  
بين لبنان والبلدان العربية  
الشقيقة .



لقد سررت امس بمصافحة  
صاحب الجلالة الملك حسين  
وسررت بالتعرف الى ملك شاب  
يعلق عليه الاردنيون والعرب  
اطيب الامال ففيه تتجسم امانينا  
كما تتجسم امانيسكم ولا غرو فهو

جلالة الملك حسين ملك المملكة  
الاردنية الهاشمية

يمثل الشباب العربي الطالع الذي يؤمن بالعلم والمدنية الحديثة كما  
يؤمن بان العرب يجب ان يستعيدوا مركزهم تحت الشمس .



وبالامس القريب عقد مؤتمر لوزراء المالية والاقتصاد في بيروت واتخذت اثناءه مقررات عدة من شأنها تبادل معظم المنتجات الزراعية والصناعية بحرية تامة ودون فرض رسوم جمركية عليها وهذه خطوة واسعة في سبيل جعل الاسواق العربية سوقاً واحدة تأمل ان تتبعها خطوات في سبيل التعاون السياسي والعسكري والثقافي والاجتماعي على اوسع مدى . وقد حضر معالي وزير المالية الاردنية الاستاذ سليمان باشا سكر هذا المؤتمر ومثل الاردن احسن تمثيل وكانت له يد طويلة في نجاح هذا المؤتمر

### لبنان لا ينسى فلسطين

انا اذكر كلما هبطت عمان نكبة فلسطين واذكر اخواننا الفلسطينيين المشردين وثقوا بأن لبنان والبلدان العربية لن ينسوا اخوانهم اللاجئين فهم قد شاطروهم الرغيف وسيشاطرونهم هذا الرغيف الى ان نجد لمشكلتهم الحل العادل .

ويطيب لي قبل ان اغادر هذا البلد الامين ان احيي مليكه الشاب وجيشه العربي الباسل الذي هو سياج هذا الوطن ومجلسي نوابه وشيوخه وحكومته الناهضة وامانة عاصمته وشعبه النبيل وان اقول لكم ان لبنان يرحب بكم دائماً في ربوعه ويتمنى للجميع السعادة الموفورة في ظل صاحب الجلالة الملك حسين .

وعند انتهاء البيان افسح الرئيس مجالاً لاسئلة القاها الصحفيون

وكان يجيب عليها بصراحة تامة وقد اجاب على سؤال يتعلق بتدويل القدس بقوله :

لا يمكن ان يبحث تدويل القدس على حدة فهو جزء من قرار التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة في نهاية ١٩٤٧ فاما ان يطبق هذا القرار بومته واما ان لا يطبق ...

### نتائج سلسلة هذه الرحلات

وكان من رحلات الرئيس اللبناني الى العواصم العربية ما يلي :

- ١ - ازالة الخلافات الشخصية بين العائلات المالكة .
- ٢ - بحث الشؤون العسكرية والسياسية والاقتصادية وقضايا الحدود والضمان الجماعي .
- ٣ - الغاء السيات لرعايا الدول العربية .
- ٤ - عقد مؤتمر وزراء مال الدول العربية في بيروت .
- ٥ - تسهيل الاصطيف للمصريين وتصدير الفاكهة اللبنانية للقطر المصري .
- ٦ - التضييق الاقتصادي على اسرائيل ..





# لبنان ودعوة الصلح مع اسرائيل

مذكرة تاريخية لدولة الرئيس عبد الله بك اليافي



صاحب الدولة عبد الله بك اليافي

في غضون شهر ايار ١٩٥٣ وصل بيروت المستر دانز وزير الخارجية الاميركية ليستطلع آراء رجال الحكم في لبنان في فكرة الرئيس ايزنهاور بضرورة عقد صلح اسرائيل مع العرب، وقد عقدت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب التي يرأسها صاحب الدولة الرئيس عبد الله بك اليافي اجتماعا دعت اليه الوزير الاميركي الذي ظل مجتمعاً اليها ساعة، وتلا عليه هذه المذكرة التاريخية الآتية :



## سيدي الوزير

اننا نرحب بكم أجمل ترحيب في هذه الأرض اللبنانية التي تربطها بشعب الولايات المتحدة روابط متينة من الصداقة والود ونرجو ان تكون لزيارتكم هذه للبنان وللبلدان العربية الشقيقة نتائج مبهوسة في تفهم قضايا العرب المعلقة مع الغرب وفي إيجاد الحلول العادلة لها

ان لبنان يا سيدي الوزير كما تعلمون بلد صغير ولكنه يؤمن مثلكم بمبادئ عظيمة .

انه يؤمن بترايط المصلحة بين الشعوب المحبة للسلام في العالم وبصداقة هذه الشعوب بعضها لبعض . انه يؤمن بالحرية التي يتنفس عيبرها بملء رثته ويريد ان يتنفسها معه جميع الشعوب العربية التواقه اليها والمجاهدة في سبيلها

انه يؤمن بقضية السلم الذي لا يتجزأ والذي يجب ان تتضافر قوى الخير على توطيد اركانه ودعائمه انه يؤمن باخلاص بمبادئ الامم المتحدة التي جعلها من أركان سياسته الخارجية غير انه يؤمن الى جانب ذلك لا بل فوق كل ذلك بالعدل الكامل تتمتع به جميع شعوب العالم على السواء في حل قضاياها ، هذا العدل الذي يفتقده اليوم في بعض اعمال واجراءات الدول الكبرى فلا يجدد الذي كان غيابه في معالجة قضايا الشرق العربي سبباً رئيسياً من اسباب الفلتق والحذر المستحوذين عليه في الظرف الحاضر نحن هنا يا سيدي الوزير نمثل الشعب وكذلك نستميحك .



عذراً اذا تحدثنا اليك بصراحة وحررنا انفسنا من بعض التحفظات  
الدبلوماسية غير اننا نشعر فنطمئنك حتى لا يساء تفسير هذه  
الصراحة انك هنا في بلد صديق وبين نخبة طيبة من الاصدقاء .

ان لبنان يكن لشعب الولايات المتحدة الاميركية كل محبة  
واعجاب وكيف لا يكن اللبناني مثل هذه المحبة لشعبكم النبيل  
وقد امتزجت روحة على ما نحب ونهوى نماديء الانسانية  
والحرية منذ ان اطل بوجهه على العالم والتاريخ؟ وهل بإمكان  
اللبناني ان ينسى ان الارض الاميركية المضيافة كانت امتداداً  
لارضه وان البيت الاميركي كان يؤويه بمثل الدفء الذي  
كان يأويه في بيته؟..

ولكن بقدر ما هي محبتنا عظيمة لكم يا سيدي الوزير  
كانت خيبة املنا نحن الشعوب العربية من سياستكم اعظم .

كنا حمدنا الله كثيراً على خروجكم من عزلتكم التقليدية وحمدناه  
ان تخرج امه عظيمة كامتكم من رقدة التاريخ فتأخذ بيد هذا  
العالم القديم المتهاوى على نفسه فتقوده في طريق المحبة الى افاق  
جديدة كل الجدة من التعاون الدولي على اساس الحرية والعدل .  
ولكن هذا الامل العاطفي لم يلبث مع الاسف ان هزمه الواقع  
المريع . وبدأ كل منا يلمس مع الزمن تطور السياسة الاميركية  
وانزلاقها السريع نحو غايات بعيدة كل البعد عن مرامي الحرية  
ومعاني العدالة التقليدية التي عرفناها في الشعب الاميركي النبيل .  
غايات يا سيدي الوزير اودت او تكاد تؤدي بالعالم القديم الى



مصير مليء بالمفاجآت المحزنة

كيف بإمكاننا لهذه المناسبة او بإمكان اي عربي مها طال  
الزمن او تطورت الظروف ان لا يذكر بحزن والم موقف  
حكوماتكم حتى الان من قضية فلسطين ؟

وهل من اغراض الحرية ومعاني العدل ان تجتث بالقوة جذور  
شعب آمن من اراضيه ليحل محله دون حق شتات شعب آخر  
تعددت لغاته وتعددت جنسياته وتفرقت اهوؤه السياسة  
والاجتماعية .؟

وهل من مرامي السلم العالمي الذي تنشده الولايات المتحدة  
الاميركية ان يخلق في صميم الشرق العربي موطن دائم للفساد  
والافساد والقلق والاضطراب .؟

وهل من غايات الامم المتحدة ومبادئ ميثاقها تدعن  
الولايات المتحدة للامر الواقع يفرضه الظلم وتدعمه القوة .؟...

وكيف تريد يا سيدي الوزير ان لا نعتب على اصدقائنا في  
الولايات المتحدة الاميركية وان نشكك في نياتهم ونحن نراهم  
يؤيدون الحرية في الهند الصينية ويجذولونها في شمالي افريقيا .

وينادون بجلاء الجيوش الاجنبية عن بعض المناطق في آسيا  
واوروبا ويقفون موقف المتردد من هذا الجلاء عينه في مصر  
ووادي النيل . ويدعون الى رفع مستوى الشعوب ومساعدتها  
اقتصادياً ثم يوزعون هذه المساعدات على عكس الحاجة اليها



اليها فيعطون ببسببهم بسخاء بعض الشعوب ما يمنعونه بشح  
باليسار بعض الشعوب الاخرى التي هي بامس الحاجة الى هذه  
المساعدات .

كدنا يا سيدي الوزير نقتد الامل بعدالة العالم وبالاخص بعدالة  
حكوماتكم لو لا بعض من الايمان والثقة في خلق شعبكم النبيل .  
قلنا عمدا في شعبكم النبيل لانه لا يمكننا ان نتصور يا سيدي  
ان شعباً مثله عرفناه في مواقف حاسمة من تاريخ البشر نصيراً  
لحرية الشعوب ورسولاً للعدل والمحبة يقبل في النهاية ان تستمر  
باسمه سياسة التآمر على حرية هذه الشعوب والاعضاء الكامل عن  
ارساء قواعد العدل والاخوة في معالجة قضايا الانسانية ومعضلاتها .  
لا ريب عندنا ان شعب الولايات المتحدة النبيل قد خدع  
وغررت به الدعايات السيئة المغرضة ويزيد في نفوسنا المأ أن تكون  
خديعته من بعض قاداته قد دفعت اليها اسباب غريبة عن روجه  
بعيدة عن تقاليد السمة الخيرة .

حبذا لو يفتش اصداقنا الامير كيون بامعان عن هذه الاسباب  
في المذكرات التي نشرت اخيراً لفورستال وزير الدفاع الاميركي  
وما جاء فيها عن فلسطين . انهم لو قرأوها لاستفاقوا من خدر  
الدعايات الفاسدة ولالتقوا سريعاً بروحهم وبماضيهم حسبنا هذا ولا  
تزيد ...

والآن يا سيدي الوزير قد تجارينا فيما شكونا لك منه وقد لا  
تجارينا ولكن من المؤكد لدينا ان سؤالاً سوف يجري على لسانك



ما العمل الان وما هو الحل ؟ ليس من شأننا ونحن نعبر عن شعور  
بلد صغير ان نجرؤ على ممثل الصديقة الكبيرة فنفرض الحلول عليه  
ولكن نسبح لانفسنا ان نعرض بإيجاز بعض الخواطر والافكار  
التي تطوف في خلد الشعوب العربية . لعل هذه الخواطر والافكار  
تلقي ضوءاً جديداً في طريق السياسة التي قيل ان الولايات المتحدة  
الاميركية في سبيل البحث والتعري عنها .

اولاً - يجب ان تنزع الولايات المتحدة الاميركية من  
تفكيرها او سعيها السياسي امكانية عقد صلح بين العرب واسرائيل  
ان هذا الامر من المستحيل ان يكون

ثانياً - يجب على الولايات المتحدة الاميركية ان تؤيد  
بصراحة وقوة واحترام الموائيق والعهود في اسرائيل وتعمل على  
تنفيذ قرارات الامم المتحدة المختلفة المتعلقة بفلسطين ، والى ان  
يتم تنفيذ هذه المقررات المتعددة يجب عليها مواصلة المساعدة  
لللاجئين بسخاء اكثر مما جرى عليه حتى الان والمحافظة على  
املاكهم الشاسعة التي باشر اليهود التصرف بها .

ثالثاً - يجب على الولايات المتحدة الاميركية ان تستخدم  
نفوذها في وقف الهجرة المصطنعة من اليهود الى فلسطين . ان  
هذه الهجرة التي لا تسلو عنها فلسطين ويشجعها اليهود وبعض  
الاميركيين الرسميين وغير الرسميين بدعائياتهم واموالهم تشكل  
خطراً على البلاد العربية ومصدر قلق لشعوبها وتهدد الامن والسلام  
في هذه المنطقة وبالتالي تهدد الامن والسلام في العالم .



لا يمكن للبلاد العربية ان تقبل بفرض ما يسمونه مشاريع الدفاع عن الشرق الادنى والاوسط ومن بينها الشرق العربي ، هذه المشاريع التي تهينها وتعمل على تنفيذها دول بعيدة عن تفهم روح هذا الشرق الجديدة وتطوره الحديث .

ان الدفاع عن الشرق العربي يعود لابنائنا فقط عندما تهدد سلامته من أي كان . وابنائنا على استعداد ان يتقبلوا بالشكر من اصدقائهم جميع المساعدات التي يقتضيها واقع الحال . ان الدول العربية قد نظمت فيما بينها لغاية الدفاع عن نفسها مشروعاً يعرف بمشروع الدفاع العربي المشترك تؤيده الشعوب العربية بكل قوة وحماس .

خامساً - ان العرب في مختلف اقطارهم يعتبرون مصر شقيقتهم الكبرى ويعتبرون ان قضيتها هي ايضاً قضيتهم الكبرى وكل حل لا يرضي امانى مصر القومية يشكل دون ريب مصدر قلق واستياء عميق في نفوس جميع الشعوب العربية .

سادساً - اذا اريد للشرق العربي الاستقرار والطمأنينة الاجتماعية والسياسية فلا مفر للولايات المتحدة الاميركية من مساندة القضايا القومية العربية في السيادة والاستقلال لمختلف الشعوب العربية ولا مفر لها ايضاً من نصح صديقاتها الدول الغربية بمجاراته تطور الزمن والجماعات .

سابعاً - ان الشرق العربي يرحب بالمساعدات الفنية

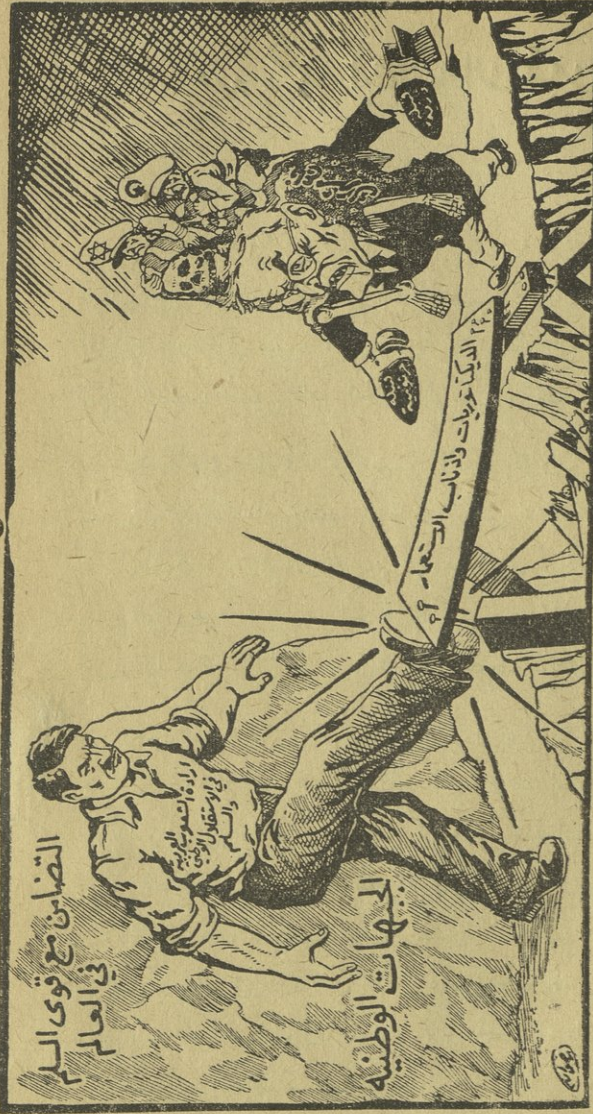


والاقتصادية الاميركية اكرم ترحيب طالما هذه المساعدات لا  
تجرح شعوره القومي ولا تمس سيادته الوطنية ويطلب ان تكون  
هذه المساعدات متفقة مع اهميته الجغرافية الديموغرافية وغير  
خاضعة لاعتبارات سياسية وظرفية .

هذه هي يا سيدي الورير باختصار بعض الاحاسيس التي يشعر  
بها ابناء هذا الشرق العربي رددتها على مسامعكم على امل ان  
ينصف العالم العربي في عهد الحكومة الجديدة للولايات المتحدة  
التي يرأسها ذلك العسكري العظيم الذي يسعدنا بالتأكد ان نراه  
يضيف الى مجاده العسكرية مجاداً معنوية اخرى يستمدّها من  
روح الشعب الاميركي الخيرة ومن تقاليد الساحة هذه التقاليد  
التي كانت ولا تزال تدعو الى انصاف المظلوم ونصرة الضعيف  
والى مساندة جميع الحركات الوطنية في الحرية والاستقلال .







صورة كاريكاتورية نشرتها الصحف اليسارية في بيروت صباح ١٦ أيار ترحيباً بالسيد دالز وزير خارجية اميركا الذي حل مشروعي الصلح مع اسرائيل .. والدفاع المشترك ...



## مه لهم ابطال الانقلاب؟

لماذا قام الانقلاب؟ ألم يرقم للإصلاح، وبتو المعتل، وانقاذ الباقي من الهيكل المتداعي؟ والإصلاح لا يحتاج الى فتور في اقراره، ولا الى خشية، بل ضربة مشرط عاجلة، ولا بأس ان تتكاثر الضحايا، فان سلامة الجسم المريض في الفصد والبضع السريعين

ولسنا نرى المشرفين على مهمة الانقاذ يقوون على المعجزة، وهم يسيرون الى الاهداف بقدم مضطربة، ونفس حائرة، اذن لنتلفت الى ابطال الفكرة، وهم ادري من الجميع بطرق الانشاء، فمن هدم لم يهدم عن رعونة، بل عن خطة محكمة، وهؤلاء الهادمون علينا ان ندعوهم الى التشييد والا عن صحيح الإصلاح.

ومن هم ابطال الانقلاب؟ كميل شمعون، وحميد فرنجية، وكال جنبلاط، وبيار اده، وإميل البستاني، وعبد الله اليافي، وصائب سلام، وسامي الصلح، ورشيد كرامه، وعبد الله الحاج، وما قام هؤلاء السادة بجر كتهم الصاعقة الا وفي نفوسهم رغبة في طرح الفاسد واثاء السليم فان منهاجهم لم رسوم فلماذا لا نكلفهم تحقيق هذا المنهاج نحن لا نرى في الانقلاب الطالع علينا غير وجه واحد من ابطاله وهو وجه الرئيس الاول، الاستاذ كميل شمعون، ولقد توفر فخامته على البذل مما له، فاباح نفسه للنقد، مع ان الدستور بعصمه، وهي



ثقة بالنفس لا تبدو من سوى المقدر ، المطمئن الى حسن سعيه ،  
ورفض الاموال السرية متماسكا عن شراء الضائر ، وللضائر ان  
يستميلها الحق اليه ، لا للباطل ، و كفر بالفخفة ، و كفرانه بها  
دل على انه يابى الا ان يظل ابن الشعب ، فما يرتضي ان ينتشي  
بالعظمة فيضيع .

وانها لما أثر يرتاح اليها الاخلاص والوفاء لوطن بحاجة الى النزهاء  
والمتهاكين على احيائه ، على ان الاصلاح لن يبلغ التمام الا ورفاق  
الرئيس في الجهاد يقبلون الى الحكم ليتابعوا جهادهم ، فما رسموا  
من خطوط الاصلاح عليهم ان يحققوا بانفسهم ، والانعينا في  
التوطيد والاستقرار .



## (١) بين اينزهاور والرئيس سمحونه

حضرة السفير

انه لمن دواعي السرور ان اتقبل منكم اوراق اعتمادكم التي سمح  
بها فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية تمثيل لبنان في الولايات المتحدة  
الى رتبة سفارة .

ان تفكير لبنان ودور لبنان في هذه المرحلة العصبية ، من  
حياة العالم يتخذان اهمية اوسع واكبر .

اذا شاء ذوو الارادات الحسنة ان يروا آمالهم في العدل السليم

والامن والكرامة الانسانية

منتصرة على الطغيان فعليهم ان

يعملوا متضامين في سبيل هدفهم

ان الحواجز الجغرافية ،

والفروق الحضارية قد تؤدي

احياناً الى شيء من سوء التفاهم ،

غير ان لبنان وهو الجسر التقليدي

بين الشرق والغرب يقلل من هذه

الفروق والحواجز بين فكر

وفكر ويقرب الوصول الى



الرئيس اينزهاور

---

١ الرسالة التي سلمها الرئيس اينزهاور الى الاستاذ شارل مالك في حفلة تقديم  
اوراق اعتماده كسفير للبنان لدى الولايات المتحدة .



توفيق مشمرين الشرق والغرب .

واني لمسرو جدا ان بلدينا رفعا التمثيل الدبلوماسي بينهما الى رتبة سفارة مايدل دلالة واضحة متفائلة على تمكين الروابط بين لبنان والولايات المتحدة وهي روابط حضارة وروح قد زكيتها انت مرة جديدة بلباقة ومهارة فائقة ، واني لاؤكد لكم يا حضرة السفير ان الولايات المتحدة مستعدة لتقوية تعاونها مع الجمهورية اللبنانية حتى يستطيع شعبانا ان يجابها قضاياها حلا وتنفها وان يستطيعا تعزيز مبادئها المشتركة للحرية والحيز العام .

واذ اقبل التحيات التي تلتف رئيسكم وارسلها الي ، اتقدم اليكم طالبا ان تقدموا اليه تحياتي الشخصية الحارة .

ارحب بكم بجرارة واؤكد لكم انكم تتمتعون بثقتي وثقة حكومتي ، ونياتنا الحسنة .

### حرية الصحافة في العهد الجديد

تتمتع الصحافة في لبنان بحرية واسعة جداً فلما تمتعت بها في اي عهد من العهود ذلك لان الرئيس شمعون يؤمن بهذه الحرية ، ويؤمن بان الصحفيين سوف يستعملونها لحيز لبنان وفي سبيل مصلحته العامة ، فاذا به يعرب عن ارادته في مطلع عهده فيلغي من قانون المطبوعات كل ما من شأنه ان يحد من هذه الحرية غير مستثن في ذلك نفسه رئيساً للجمهورية اللبنانية ، فيبرهن على رحابة صدر منقطعة النظير ، وعلى ايمان بالصحافة والصحفيين لا يفوقه ايمان .



## مؤتمر وزراء المال والاقتصاد العرب

### بدء تاريخ نهضة عربية شاملة

نشر في هذا الفصل فقرات من الخطاب الرائع الذي القاه فخامة رئيس الجمهورية مفتحاً به مؤتمر وزراء المال والاقتصاد العرب وقدترك في نفوس الوفود العربية اثراً عميقاً ، ليس فقط لما تضمنه من الحكم والحقائق ، بل على الأكثر لان المتكلم هو باعث هذا الروح القومي العظيم بعد ان اوشك يقضي عليه تضارب النزعات ، وموقف فكرة الوحدة بأسلوب حديث على اساس ذفن الخلافات ونسيان احداث الماضي وبدء تاريخ جديد لنهضة عربية شاملة والعرب في مختلف اقطارهم كتلة سواعد وقلوب وافكار يشدها الى بعضها امل كبير بالمستقبل وطموح الى العلاء يتجدد يوماً فيوماً وساعة فساعة .. وهذا نص خطاب الرئيس :

ان التاريخ لم يزل يعيد نفسه ، وان دروسه لم تفتأ تتوالى وتكرر ، وان منها قاعدة اثبت صوابها تجارب القرون ، منذ ان دعيتها معرفة البشر ، هي ان عمران البلدان رهن بمكانة الامم ، والعكس بالعكس .

فلا يعرف التاريخ امة ذلت ، الا زالت معالم العظمة فيها ، وفقدت ثروتها ومالهها ، وضاعت سبل الرزق بابنائها ، ونقص توالدهم وقل عددهم ، ولم يبق لها من السلف الا آثار تذكر بما كان واندرثر .



ولا يعرف التاريخ نهضة قومية ، سياسية كانت ام عسكرية ،  
تمكنت اسسها ، وحمد بنيانها ، ما لم يعقبها حالاً بل ، ما لم  
يرافقها ، تنظيم وسائل الانتاج والعيش والتقدم ، والا فكل نهضة  
مهما بلغت روعتها ، لا تلبث ان تجبو نارها ، وان يذهب مع  
الريح هشيماً .

ومن اجدر منا بان يفهم هذه الامثلة ، ان يتعظ بها ، نحن من  
كيفما اجلنا النظر ، في اي بقعة من بلادنا ، لا يقع الا على البرهان  
المحسوس ، من مدينة كانت عامرة وطرق بين قطر وقطر كانت  
معبدة ، وسد ترعة وقنطرة ، كانت حياة لعشرات الملايين اضعاف  
اضعاف البلاد سكان الحاليين .

لا ريب اذن ان سعي الشعوب العربية الى دعم كيائها ومكانتها  
في مطلع عهد نهضتها الحديثة ، بالتنظيم الاقتصادي الشامل ، كان  
سعيًا واجباً مشكوراً ، وكان حاجة ماسة لا غنى عنها . وهذا  
التنظيم الشامل يفرضه أيضاً الى جانب عبرة الماضي مثال الحاضر  
اذ اننا لتلفت حولنا في العالم الذي قربت بعضه من بعض وسائط  
حضارة القرن العشرين ، فنرى الامم والشعوب قويتها وضعيفها على  
السواء تتجمع وتنظم امورها الاقتصادية والتجارية والمالية ، بل  
الثقافية والاجتماعية والعسكرية ايضاً ، وتؤلف كتلا متفاهمة  
متعاونة ، على اساس اللغة والعنصر ، او اساس الجوار والاقليم او  
اساس المصلحة الايجابية ، او حتى المصلحة السلبية المماثلة في رد  
اذى او دفع خطر .



وإذا كانت هذه حالهم فكيف بنا نحن ، وقد توافرت لملءنا  
على التكاليف والتعاون هذه الاسباب جميعها في آن واحد وليس  
اقلها خطورة اخرها ، عنيت دفع الخطر الجاثم على حدودنا ، في  
تلك الدولة الدخيلة على عالمنا التي اندست في اجنابنا ، وهي تبدو  
اليوم من ثنايا البيانات الغربية وسيلة للضغط والتهويل علينا .

فاذا نحن سعينا بجد واخلاص الى هدفنا الجديد ، فلن نجد  
ابعد منا لا من الاهداف التي بلغنا ، ولن يطول بنا الزمن حتى  
نعزز مكانتنا الحاضرة في العالم تعزيراً يجعل منا قوة اقليمية  
اقتصادية وسياسة وعسكرية ، موفورة الكرامة ، مهيبة  
الجانب ...

وان لبنان ، الذي يشرفه انعقاد هذا المؤتمر في عاصمته  
ليفخر أيضاً بأنه كان ولم يزل يدعو في كل ظرف ، الى تنظيم  
وتنسيق جهود الدول العربية ، في سبيل مصلحة المجموع ، ومصلحة  
كل دولة منها .

وما دامت الحكومات العربية الرشيدة وأمانة الجامعة التي  
يرجع اليها الفضل في الدعوة الى هذا الاجتماع قد أوفدت أمثالكم  
ايها السادة ، للأضطلاع بالمهمة التي يدعوننا اليها هذا الواجب وفيكم  
كل عالم خبير ، وكل وطني غيور ، فان الأمل في النجاح  
وفي السير على طريقه ، كبير باذن الله .

وانه ليسرني ، في هذا اليوم الذي يرجو مواطنوكم ان تجعلوا



منه يوماً مشهوداً من أيام العرب ، ان افتتح هذا المؤتمر ، وان  
ارحب بكم باسم لبنان اجمل ترحيب ، وان احبيكم واحي في  
اشخاصكم الاوطان العزيزة التي تمثلون ، تحية الشقيق للشقيق داعياً  
لكم بالتوفيق ، والله يهدينا الى ما فيه خير بلادنا والعرب اجمعين .



يا صاحب الفضامة

انكم طيب حاذق تبصرون مواطنن الداء وتعرفون انجع الدواء وانكم  
ذخيرة للوطن ساقمكم اليه القدر الخادم والحظ الباسم لتنبهوا له الطريق بعد  
ان ادلهمت ايامه واظلمت لياليه وتفسحوا له المجال بعد ان تراكت امامه التلال  
وتوجدوا لديه الامل بعد ان كاد اليأس يخونه ويقضي على حيويته وهذه ضريبة  
تعتقد انكم ستؤدونها للوطن في سقاء ورضاء . لانكم بذلك تسعدون نفسكم  
الكبيرة التي لا تجد سعادتها ولا تفس هناعتها الا في خدمة المجموع والجهاد لرفعة  
الوطن واعلاء شأنه ونشر العدالة والمساواة بين ابنائنه .

يا صاحب الفضامة ! . اذا كانت الرياسات فيما عهدنا اقوالا مزوقة والفاظا منمقة  
فاننا نرجو ان تكون زعامتكم الرشيدة ورئاستكم المحيدة اعمالا قوية الاثر في  
ترقية لبنان بعيدة المدى على اسعاد شعبه ومن كان مثلكم عقد عليه الامل ورجي  
منه الخير فالى الامام لان التاريخ الذي لا ينسى قد فتح اولى صفحاته ليسجل لكم  
ما يخلدكم بين الخالدين وفقكم الله وحقق الامل فيكم .

« من كلمة فضيلة الشيخ شفيق يموت قاضي بيروت الشرعي التي القاها امام الرئيس  
شمعون بالنيابة عن مجلس العلماء المسلمين في بيروت ... »



# كلمات رؤساء الوفود في مؤتمر وزراء المال والاقتصاد العرب

من خطاب رئيس وفد الجامعة

يسعدني ان ان اتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان لحضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية على تفضله بشموله هذا المؤتمر برعايته الكريمة وبما يزيدني غبطة وسرورا ان تفضل الحكومة اللبنانية مشكوره بتقديم المساعدات وتهيئة الوسائل اللازمة لنجاح المؤتمر ، وانني اذ ارحب بحضوركم جميعاً ارجو الله ان يكمل اعمالكم بما يحقق الاهداف التي نصبوا اليها جميعاً .

واحسبني غير مبالغ اذا قلت ان مؤتمرنا هذا في مقدمة اخطر المؤتمرات التي عقدها العرب منذ قيام جامعة الدول العربية اذ يتناول اخص شأن من الشؤون التي تدور حول محاورها معارك السلام ومعارك الحرب وتضطرب حولها تيارات الشرق والغرب .

انه يتناول قوام الحياة وعصب الدنيا واعتقد ان الجامعة العربية في هذا من تاريخها في مسيس الحاجة الى قيامها على اسس اقتصادية متناسقة بعد ان انتهت دور الدعوة الفكرية القومية وتوطدت اسسها ووضحت معالمها .



## من خطاب رئيس الوفد اللبناني

اني سعيد بان اتكلم باسم الوفد اللبناني في هذا الاجتماع الذي يعقده وراء المال والاقتصاد لدول الجامعة العربية وان اعبى عن وجهة نظره في اهمية المباحثات التي سيقومون بها والاعمال الحظيرة التي تنتظرها الشعوب العربية من هذه المباحثات .

ان الوفد اللبناني يعلق على هذا الاجتماع اهمية كبرى ليس فقط لانه اول اجتماع للبحث على مستوى مسؤول رفيع في الشؤون الاقتصادية التي تهتم العالم العربي بل ايضاً لانه يعتبره نقطة الانطلاق في تنظيم التعاون الاقتصادي الوثيق بين الدول العربية بغية الوصول الى نتائج عملية ملموسة تعود على جميع البلدان العربية باعظم المنافع المادية والمعنوية .

فلا يظن احد انه بوسع اي بلد عربي استنادا الى سوقه الصغيرة وقوة سكانه الشرائية المحدودة ان ينجح في تحقيق درجة من الانماء الاقتصادي والتصنيع كافية لرفع مستوى معيشة شعبه وتأمين القوة السياسية والعسكرية اللازمة للدفاع عن امته وسلامته تجاه الاخطار المحدقة به .

لقد آت اذن للدول العربية ان تدرك ان الحاجة ماسة لتنظيم التعاون الاقتصادي فيما بينها على اساس توحيد اسواقها وجعلها سوقاً واحدة واسعه تحقق حرية تبادل الانتاج العربي وانتقال الاشخاص ورؤوس الاموال وتفسح المجال للنشاط الاقتصادي



لرجال المال والاعمال واصحاب المهن والعمال الفنيين في اي قطر عربي يريدون العمل فيه .

واني اعلن ان لبنان يرغب ورغبة صادقة في الوصول الى نتائج عملية حاسمة في هذا السبيل وان الوفد اللبناني مستعد كل الاستعداد لدرس المشاريع التي ستعرض في هذا الاجتماع واقرار كل ما يحقق التعاون الاقتصادي الشامل لخير البلدان العربية  
جمعاء .



### كلمة رئيس الوفد السوري

انه ليسعد سوريا حقاً ، ان ترى الحكومات العربية ميممة وجهها شطر التعاون في الحقل الاقتصادي والمالي للنهوض باقتصاديات الوطن العربي ، نهضة موزونة الخطوات ، متمسكة الحلقات ، ليكمل بعضها بعضاً ولتكون ثابتة الأركان قوية امام أعاصير الاقدار ، وتلك أمنية بين الاماني الغايات طالما هفت اليها النفوس وتشوقت اليها الافئدة . وكل تعاون وتازر في نظر المخلصين الغبارى هو البشرى أو العيد . فحيا الله الجامعة العربية التي اثارت هذا المؤتمر ودعت اليها وبارك اعمالها ، واثاب لبنان العربي ، الذي احتضن اول اجتماع من نوعه لوزراء المال والاقتصاد العرب وكتب له الجهد والنجاح واطيب النتائج ، وحيأ فخامة الرئيس اللبناني ، الذي بارك هذا المؤتمر ورعاه .



## أيها السادة

لئن فشل العرب في بعض مراحل وثباتهم فما ينبغي ان يثبط اليأس عزيمتهم فالحياة عقيدة وجهاد وفرصها تمر مر السحاب ، وما علينا الا ان نقضي على اسباب التفرقة والشئان فنستقبل عهداً جديداً من التعاون المشبع بحسن النية وانما الاعمال بالنيات ولا استقلال سياسي دون تنظيم اقتصادي يكون سيد نفسه .  
واذا لم ننجح في مؤتمرننا هذا ونلتمس دروب الحكمة والحقيقة والصراحة فاعشى الا ننجح في غيره ابداً . وكل شيء يحتمل التمويه الا الاقتصاد فهو من الجد حيث لا يتقبل التضليل والابهام  
واذا لم تكن التضحية في سبيل المجموع رائدنا ، والاخذ بيد بعضنا بعضاً قصدنا فلن نحقق للشعوب العربية املها فينا وهذا مؤتمر العرف التجارية والصناعية والزراعية العربية الذي عقد اخيراً في دمشق قد رفع صوت تلك الشعوب عالياً في وجوب التعاون والتساند . ملحاً في ان تشعر حكوماتها فيما تشعر هي فيه . وانه لبديهي ان لا يصفو الزمن للعرب وبين اقطارهم بلد يشكو انخفاض مستوى المعيشة او سوء الحال الاقتصادية او عسراً مالياً او نقصاً في الحياة الاجتماعية او تضخماً في المال ، وغيره بحاجة اليه للاستثمار .  
وان هذا الاجتماع الذي يعتبر بحق الاجتماع الاول من نوعه للتشاور والمذاكرة فيما بينهم دول الجامعة العربية من الشؤون الاقتصادية لهو بدون شك خطوة مباركة وفكرة محمودة صدرت عن قلوب مخلصه واتجاهات موفقة .



## كلمة رئيس وفد المملكة العربية السعودية

ان تنسيق التعاون الاقتصادي بين هذه الدول الشقيقة لهو من احب الاهداف واسماها الى نفوس هذه الدول ومن الواضح الجلي ان حكومة المملكة العربية السعودية حريصة كل الحرص دائماً على انتهاج سياسة اقتصادية موحدة مع شقيقاتها دول الجامعة العربية نحو هذه المسائل التي تهتم بها البلاد العربية وهي تعتبر هذه المسائل خاصة بها كما هي خاصة بشقيقاتها . فمشا كلنا الاقتصادية في العالم العربي ينبغي ان تعالج كوحدة ومن واجبتنا نحن المجتمعين ان لا يمحصر كل منا اهتمامه في مشا كل بلاده الخاصة فحسب بل يجب على كل منا ان يأخذ بعين الاعتبار مشا كل الاقطار العربية جميعها لتعالج بعلاج شامل من شأنه ان يؤدي الى تحقيق الاهداف الاقتصادية السامية التي يهدف لتحقيقها هذا الاجتماع المبارك .

ولا يفوتني قبل ختام هذه الكلمة ان اوجه اجمل التناء ومزيد الشكر الى لبنان الشقيق حكومة وشعباً وعلى رأسه فخامة الرئيس المبجل على العناية البالغة وكرم الوفادة وحسن الاهتمام بهذا الاجتماع . متمنياً للدول العربية الشقيقة وشعوبها الكريمة كل تقدم وتحقيق لامنا العزيزة





## هل المجلس الذي كفر بالنظم البريطانية

اثارت عودة فخامة الرئيس شمعون من عمان نشاطاً ملحوظاً في صفوف النواب الذين خفوا لتحيته وتهنئته بسلامة العودة وقال النواب لفخامة الرئيس لقد آن الأوان لذهاب حكومة الرئيس صائب سلام ، واجاب الرئيس وماشأني في ذلك ؟ افلا تعلمون انني رئيس دستوري وليس من حقي التدخل في شؤون الوزارات وان عليكم وحدكم تقع مسؤولية ابقاء الحكومة او ذهابها وخرج النواب من القصر والاحمرار باد على آذانهم فقد تلقوا درساً في اصول الحكم ... وعلموا ان الحكومة لا تستمد بقاءها الا من مصدر واحد ... تحاذل النواب وفقدان الرابطة بينهم ورغبة اكثريتهم في الاستيزار

قلنا ان جواب فخامة الرئيس شمعون للنواب بأنه رئيس دستوري لا يتدخل في شؤون الوزارة الا بمقدار ما تنعكس عليه رغبات المجلس قد اثار الاحمرار في آذانهم كما اثار فيهم شعوراً عميقاً بالمسؤولية وكانهم افاقوا من سبات عميق وخرجوا من القصر وهم عازمون على جمع الصفوف وتوحيد الكلمة ونبذ الخلافات الشخصية .

هذا هو الموقف اللبناني بعد تلك المقابلة ولكن اتبقى كلمة



الرئيس في اذان النواب ام انها تزول ويعود الخلاف وتبقى  
حكومة صائب سلام؟ هذا السؤال تجيب عليه الحوادث التالية  
التي انتهت بواد المجلس .

### جلسة الفضايح

ففي ٢٨ ايار عقد مجلس النواب جلسة صاحبة اثر فيها فضيحة  
رشوة النواب لحجب الثقة عن الحكومة او منحها اياها وقد كانت  
جلسة تاريخية علا فيها السباب وارسلت التهم ، وعلى اثر ارفضها  
توجه الرئيس صائب سلام الى القصر الجمهوري حيث اختلى برئيس  
الجمهورية مدة طويلة كان رئيس الوزارة طواها يطلب من الرئيس  
الأول بالحاح الموافقة على جل المجلس وحجته بذلك ان هذا  
المجلس فقد في جلسته الاخيرة كل هيبة ..

وقد نزل اللبناني الأول عند ملتس رئيس وزرائه فاصدر  
مساء ٣٠ ايار ٩٥٣ مرسوماً يحمل الرقم ٢٠٢٦ وهذا نصه  
بالحرف الواحد :

ان رئيس الجمهورية اللبنانية

بناء على الدستور اللبناني

بناء على قانون انتخاب اعضاء المجلس النيابي الصادر بتاريخ ١٠

آب سنة ١٩٥٠

بناء على المراسم الاشتراعية : رقم ٦ بتاريخ ٤ تشرين الثاني

١٩٥٢ ورقم ٧ بتاريخ ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٥٢ وتعديله



الصادر بتاريخ ١٤ نيسان رقم ٨٧ سنة ١٩٥٣ ورقم ٣٧ بتاريخ  
١٨ شباط ١٩٥٣ .

لما كان المجلس النيابي قد أثبت عجزه عن تأدية مهمته ، كما أنه  
اهل انجاز الاعمال الكثيرة بسبب تخلف أعضائه عن حضور الجان  
المختلفة . ومفادتهم الجلسات قبل الاوان بما ادى الى فقدان  
النصاب وتعطيل العمل التشريعي .

ولما كان فقدان النصاب المتكرر لم يعطل العمل التشريعي  
فحسب بل تجاوزه في الجلسة الاخيرة المنعقدة في ٢٨ ايار سنة ١٩٥٣  
الى تشوية سبعة المجلس وارفضاؤ الجلسة قبل اتخاذ أي قرار في  
الموضوع الخطير الذي كان موضوع النقاش .

ولما كان الشعب يرغب في تمثيل نيابي صحيح أعرب عنه  
مراراً مطالباً بتعديل قانون الانتخاب .

ولما كان هذا التعديل قد تم بالمرسوم الاشتراعي رقم ٦ فجعل  
الانتخاب اجبارياً على اساس الدائرة الفردية والدائرة المصفرة ومنح  
المرأة حقوقها السياسية .

ولما كانت القوانين الانتخابية قد نظمت عملاً بقانون ١٠ آب  
سنة ١٩٥٠ والمراسيم الاشتراعية المعدلة له وأصبحت نافذة منذ اول  
ايار ١٩٥٣ .

وبناء على موافقة مجلس الوزراء .

المادة الاولى - حل مجلس النواب اعتباراً من تاريخ هذا

المرسوم .

المادة الثانية - تدعى الهيئات الانتخابية لانتخاب اعضاء  
المجلس النيابي بالمواعيد وفي الدوائر الانتخابية التالية :  
- يوم الاحد الواقع في ١٢ تموز سنة ١٩٥٣ في الدوائر  
الانتخابية في محافظتي بيروت وجبل لبنان .

- يوم الاحد الواقع في ١٩ تموز سنة ١٩٥٣ .  
في الدوائر الانتخابية في محافظتي لبنان الجنوبي والبقاع .  
المادة الثالثة - ينشر ويبلغ هذا المرسوم حيث تدعو الحاجة  
بيروت في ٣٠ ايار سنة ١٩٥٣

الامضاء : كميل شمعون

وزير الداخلية

الامضاء : صائب سلام

صدر عن رئيس الجمهورية

رئيس مجلس الوزراء

الامضاء : صائب سلام





## صدي حل المجلس

وقد قوبل حل المجلس بارتياح عام في اوساط الرأي العام في حين ان فريقاً من النواب الذين ضاعت مقاعدهم اعلن استيائه من الحل باعتبار ان الميزات التي اوردها مرسوم الحل غير كافية في نظرهم وباعتبار ان الحل غير مناسب قبل تعديل قانون الانتخاب وزيلولة النواب الى ٦٦ على الأقل .

## طرائف عن المجلس السابق

قضى مجلس السبعة والسبعين في الحكم سنتين، اي نصف عمره تماماً ، فقد انتخب في نيسان سنة ١٩٥٠ وبشر عمله رسمياً في ٣ حزيران .

— تقرر ان يصدر مرسوم الحل مساء السبت في ٣٠ ايار سنة ١٩٥٣ للحيلولة دون دفع مرتبات النواب في اول الشهر. فتكون الحكومة وفرت بذلك ٧٧ الف ليرة .

— جرى انتخابان فرعيان في اثناء ولاية هذا المجلس الاول لاملء المقعد الذي شغر في الشوف بانتخاب الاستاذ كميل شمعون رئيساً للجمهورية والثاني لاملء المركز الذين شغر في كسروان بوفاة شيخ النواب جورج زوين .

— فاز في الانتخابات الاول السيد ايلي مكرزل مرشح الحزب التقدمي الاشتراكي ضد منافسه الاستاذ جورج عقل مرشح الكتلة الوطنية . فيكون قضى في مقعد النيابة ستة اشهر .



— فاز في الانتخاب الثاني الاستاذ لويس زيادة بالتركية  
بعد ان انسحب له جميع المرشحين .  
وقد انقضى على انتخابه زهاء اسبوعين ولم يحضر سوى ثلاث  
جلسات فيكون اكثر النواب خسارة !! ..



لا .. لا .. لن يتحقق الاصلاح من خطوة واحدة وانقلاب  
واحد فالطريق طويل ، ونحن في بدء عهد بناء لا بدء عهد تهديم .  
لقد خطونا الخطوة الاولى بنجاح أمكن معه التفاؤل لأن  
التجربة نجحت الى ابعاد حدود النجاح ، والاجتماع الشعبي الرائع  
الذي ظهر ايام الاضراب الثلاثة لم يكن يخطر على بال اي لبناني ،  
نعم لم تظهر نتيجة الانقلاب الاول الى اليوم ولكن المهم ان  
استغلال النفوذ والتلاعب بالضمائر قد وقف عند حد واصبح يحاولوا  
الاستغلال من فلول العهد الزائف يخشون كل بادرة وكل همسة  
الكلمة الفصل اليوم وكل يوم للشعب ولقد ثبت ان لسان هذا  
الشعب صحافة « لا سواها » فحذار حذار ...

«اليوم»



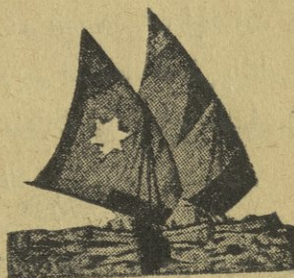
## الرجوع الى الشعب

لقد كان من المتوقع ان يحل مجلس النواب عقيب استقالة الرئيس الشيخ بشاره الخوري . وانتخاب الرئيس كميل شمعون الا ان السلطات رأت الابقاء عليه مع ان الرأي العام ابدى تقمته وطالب باستفتاء شعبي ليتولى التشريع في العهد الجديد ، مجلس نيابي جديد ينبثق عن ارادة الرأي العام ويماشى الانقلاب في اهدافه وعوضاً عن ان يثبت المجلس وجوده في الفترة المنقضية على قيام العهد الحالي حصر همه بالتركزات السياسية والمقاعد الوزارية ضارباً كسحاً عما يعترض البلاد من مصاعب ومشاكل اجتماعية واقتصادية وعمرانية حتى ان الجلسات كانت تعقد بعد التفطيش عن النواب وبعد استدعاء البعض بالتلفون اكمالاً للنصاب فلا تنقضي ساعة او ساعتان على افتتاح الجلسة حتى يفقده النصاب وتتعطل هذه الجلسة بسبب هذا الفقدان .

اجل لقد احسنت السلطات في حل البرلمان وفي دعوة الشعب الى انتخاب برلمان جديد ولو كان هذا التدبير جاء متأخراً بعد ان افسح المجال امام المجلس لأثبات وجوده فقد اصبح من المتعذر على

المجلس اكمال ولايته مع ما هو عليه من تفسخ واستهتار بالمصلحة العامة وكانت لا بد من الرجوع الى الشعب ليقول كلمته في اقتراع جديد وفي سبيل مجلس جديد لا يسوده الجؤ الذي ساد البرلمان في جلسة ٢٨ ايار التي سبق بيانها في الفصل السابق .

ان المجلس المنحل يضم فريقا من النواب العامة صدورهم بالوطنية والاخلاص ولكن هذا الفريق غير مسؤول عن الشريحة التي تناولت النظام اللبناني هو اصلاح الانظمة للتعبير عن ارادة الشعب وقد اثبت اللبنانيون في معركة الاستفتاء يوم ١٢ تموز ١٩٥٣ انهم يحسنون الاختيار فيرسلون الى الندوة نوابا يعيدون الثقة الى النفوس ويعملون على تدعيم البرلمان مصدر السلطات في البلاد ...





## السبب مختار نوابه

وصف دقيق لمعركتي العاصمة ومحافظة جبل لبنان

مشى اللبنانيون واللبنانيات صباح الاحد في ١٢ تموز صفوفياً  
متراصة نحو صناديق الاقتراع وايديهم على ضمائرهم وقلوبهم متجهة  
للغد القريب والبعيد .

لأول مرة في تاريخ لبنان تجري الانتخابات النيابية في ظل  
قانون يفرض الانتخاب الاجباري على الرجال ويعطي المرأة  
الحقوق السياسية . فكان من المتوقع يوم ١٢ تموز ان نرى  
الاقبال كبيراً على مكاتب الاقتراع، وكان من المتوقع ان نرى  
ايضاً وجوهاً جديدة حاملة بيدها تذاكر الهوية وشاخصة الى هذه  
المكاتب للقيام بواجب وطني اجبرت عليه والا تعرضت للعقاب  
المالى المنصوص عليه في القانون

والعاصمة اللبنانية كانت منذ صباح الاحد اشبه بزرعة لان  
شوارعها وساحاتها العامة فرغت من الناس ومن السيارات ...  
فان القاطنين فيها من ابناء جبل لبنان غادروها يوم السبت ظهراً  
الى مساقط الرؤوس للاشتراك في معركة الاستفتاء ، كما ان  
السيارات انتقلت ملكيتها منذ السبت الى المرشحين عن طريق  
الاستئجار ، وبلغت الاجرة في الصباح مائة ليرة عن اليوم الواحد



فاذا هي ترتفع الى مائة وخمسين ليوة ... والشاطر الشاطر الذي استطاع الحصول على ما احتاجه من السيارات لنقل الناخبين او لمنع المرشح المنافس من الوصول الى هذا النقل .

اجل الشوارع والساحات في العاصمة خالية خاوية الا مسن بعض السيارات التي تولت نقل الناخبين من الحي الذي يقطنون الى الحي المسجلة اسمائهم فيه ، وكان الناظر يعرف المرشح الذي سيصوت له راكبو السيارة لانها تحمل رسمه - او رسومه واسمه في المقدمة وفي المؤخرة ، اللهم الا اذا ركب الناخب في سيارة مرشح واقترع لمرشح آخر . فالمواطنون والمواطنات قاطعوا كل شيء يوم الاحد . . قاطعوا الصلاة فاذا بالكنائس خالية بدورها من المؤمنين لانصرافهم الى المكاتب ، او لاستعدادهم للذهاب اليها

وما من انتخاب سادة الهدوء كانتخاب يوم ١٢ تموز وهذا يعود الى اشتراك الجيش في الاشراف على الامن . فمع تقديرونا لرجال الدرك والبوليس ، فان للجيش كل الاحترام في نفوس الاهلين ، ويكفي ان يكون موجوداً ليبعث الطمأنينة ويجعل الناس واثقين من الاخلاص الى السكينة . فيما من طلق نارتي سمع اثناء العمليات ، ولا شوهد احد ينقل سلاحاً ذلك ان الجيش صارم في تنفيذ القانون وان المخالف يقبض عليه في الحال دون ما شفاعة او وساطة . واذا استثنينا حادثة وقعت في قرية اغميد (الشوف) قتل فيها دركي ومواطن ، واضطرار الجيش الى تفجير قنبلة تسيل الدموع في برج حمود لصدا اشتباك في قلم اقتراع النساء اذا



استثنينا هذين الحادئين جاز لنا القول ان الانتخابات تمت يوم  
الاحد في محافظتي بيروت وجبل لبنان في ظل الهدوء والسكينة  
ولاول مرة ايضاً نجد اللبنانيين يقفون في الصف ليأتي دور  
كل منهم في الدخول الى المكتب . فكنت ترى الوجيه المثري  
والتاجر وصاحب المصنع والطبيب والمهندس والمحامي والاديب  
والمعلم ، الى جازب العامل والمستخدم والفلاح ، لا فرق بين هذا  
وذاك امام القانون والنظام . وهذه هي الديمقراطية بعينها ، ان  
يشعر المواطن بان مبدأ المساواة مطبق ، لا يفضل لبناني لبنانياً ازاء  
النظام والقانون . فكل من المحتشدين يملك حق الاقتراع ولكل  
منهم صوت واحد ، فبدهي ان يتساوى الجميع ايضاً في الوصول  
الى المكتب ليعطي هذا الصوت الى المرشح المختار .

كما ان اشتراك المرأة في الانتخاب ساعد كثيراً على تلطيف  
الجو وتنقيته فالعبارات والشتائم التي كانت تستعمل عادة في المعارك  
الانتخابية زالت يوم الاحد ، بفضل الاشراف الدقيق على الامن  
وبفضل المرأة ايضاً ، وقد كان وجودها الى جانب الرجل في الساحة  
الانتخابية سبباً في تهذيب هذه العبارات .

كان اقبال النساء على الانتخاب منتظراً لان المرأة وهي  
تشارك للمرة الاولى في الانتخاب ، تريد ان تظهر اهتماماً خاصاً  
للتدليل على ارتياحها لمنحها الحق السياسي ، ولذلك سارعت الى  
الاقتراع فاذا بسيدات العائلات الكبرى يتركن المصايف صباح  
الاحد ويهبطن بيروت ويقترعن ثم عادت المقترعات الى هذه



المصايف . واذا أردنا ان نكون صريحين في تعليل الموقف وجب علينا الاعتراف بان المرأة ساهمت مساهمة كبرى في نجاح الذين فازوا بالمقعد النيابي .

أما سير معركة الانتخاب فقد كان طبيعياً ، واذا اخذنا برأي الاكثوية الساحقة من المواطنين في المحافظتين فان الحياض الرسمي كان متوفراً بدليل فشل وزيرين من الوزراء المرشحين . فلو ان الحكومة تدخلت تدخلًا فعلياً لكان تدخلها في مصلحة اعضائها على الاقل ، وليس هذا فقط بل ان هناك مرشحين كانوا مشمولين بالعطف الرسمي وفشلوا في الانتخاب ، لان هذا العطف لم يتعد نطاق الرغبة والامل والرجاء وهذا ما تشكر عليه حكومة الرئيس صائب سلام . والثابت ان التلاعب والتزوير كانا غريبين عن المعركة ، وصناديق الاقتراع لم تمس بسوء ، ولا اسقطت فيها اوراق تفوق عدد الناخبين ، كما جرى في انتخابات ٢٥ ايار عام ١٩٤٧ وهذا ما كنا نتوخاه وننشده .

فالتلاعب براء الناخبين جريمة وعار يشوه محاسن النظام النيابي ، ويقتل الحيوية في نفوس أبناء الشعب ، ويحد من النشاط عند الاستفتاء وآراء الناخبين والناخبات يوم الاحد كانت في عهدة رؤساء الاقلام ، لم تبدل ولم تتغير لمصلحة مرشح من المرشحين كما وقع في الماضي .



## نواب المجلس الجريد

### ١٣ نائباً مارونياً هم السادة :

الفرد نقاش ، بطرس اده ، اميل لحود ، اميل بستاني ، جورج عقل ، كلوفيس الخازن ، موريس زوين ، ريمون اده ، مارون كنعان ، جورج هراوي ، سعيد طوق ، حميد فرنجية ، جان حرب .

### ٩ نواب سنة هم السادة :

عبد الله اليافي ، سامي الصلح ، احمد البرجاوي ، ناظم القادري ، هاشم الحسيني ، رشيد كرامي ، نضوح آغا الفاضل ، نزيه البزري ، بشير العثمان .

### ٨ نواب شيعة هم السادة :

عبد الله الحاج ، احمد الاسعد ، كامل الاسعد ، عادل عسيان ، كاظم الخليل ، يوسف الزين ، صبري حماده ، سليم حيدر .

### ٥ ارثوذكس هم السادة

غسان تويني ، غبريال المر ، فؤاد غصن ، اديب الفرزلي ، رؤوف حنا .

### ٣ كاتوليك هم السادة

جوزيف سكاف ، نقولا سالم ، نعيم مغيب .

### ٣ دروز هم السادة

مجيد ارسلان ، كمال جنبلاط ، بشير الاعور

### ٢ ارمن ارثوذكس

موسيس در كلوسيان ، ديكران توسباط

### ١ اقلييات :

جوزيف شادر .

هيئة مكتب المجلس لعام ١٩٥٣ - ٥٤

وصباح ١٣ آب اجتمع مجلس النواب لانتخاب هيئة مكتبه وقد حضر هذه الجلسة جميع النواب ولم يتخلف منهم سوى كمال جنبلاط ، عبدالله الحاج ، احمد الأسعد ، اميل لحود ، نقولا سالم ..

وقد بوشرت عملية الانتخاب التي اسفرت عن فوز الاستاذ عادل عديوان بالرئاسة ، ولنيابة الرئاسة الاستاذ غسان التويني ؛ ولاماني السر ناظم القادري وكوفيس الخازن .



## شريف الانتخابات النيابية

كان حصاد المعركة الانتخابية في لبنان الشمالي مصرع المأسوف  
على شمائله ووطنيته المرحوم محمد العبود مرشح عكار ووزير المالية  
في وزارة المرحوم رياض الصلح ففي ٢٣ تموز ١٩٥٣ اجتمع في القصر  
الجمهوري في بيروت مرشحو  
الشمال وفي جملتهم المغدور  
وسليمان العلي مرشحا عكار  
المتنافسان للتداول مع  
رئيس الجمهورية  
بشؤون المعركة والنظام  
على بعض الخلافات الواقعة  
بينهما. وفي اثناء البحث  
اتهم سليمان العلي خصمه  
محمد العبود بانه يعمل  
على كسب المعركة بالمال  
فرد عليه العبود : وانت



المأسوف على شمائله محمد العبود

تعمل على كسبها بالارهاب والاعتداء على حرية الناخب . وبعد  
جدل حسمه بينها فخامة رئيس الجمهورية ، خرج العبود من



القصر يرافقه صديقه المرشح الارثوذكسي رؤوف حنا ، وفيما هو بهم بر كوب سيارته المرابطة على بعد ١٤ متراً من القصر الجمهوري انبرى له محمد محمود الشيخ من المنية - عكار - واطلق عليه خمس رصاصات استقرت كلها في امعائه ومعدته فوقع فوراً يتخبط بدمه ونقل الى المستشفى الاميركي حيث اجري له الدكتور جديان عملية استئصال الرصاصات ولكن المنية عاجلت الجريح في اليوم الثالث ففضى بين فجيعة الوالد وتنهيدات الزوجة ، ونقل جثمانه الي بركايل عكار خوفاً من وقوع حوادث منتظرة وصدر مرسوم باحالة القضية الى المجلس العدلي .

اما القاتل فقد قبض عليه فوراً وهو شقيق سائق سليمان العلي ويقال انه رافق سليمان العلي بسيارته من اوتيل ريجنت في بيروت الى القصر الجمهوري حيث وقف قبالة القصر ينتظر خروج العبود للاقضاء عليه غير متمسب رهبة المكان وذوي السلطان ومن اجل ذلك اعتقل سليمان العلي واسقائه بتهمة التحريض على القتل .

وقد كان لمصرع الفقيد صدهاء في لبنان والعالم العربي فكان في طليعة الذين قدموا تعازيهم لوالد الفقيد فخامة الرئيس شمعون الذي عزاه بقوله :

لقد روعتنا الجريمة كما روعتكم يا عبود بك ، وثقوا باننا لن نكتفي بأن تثار العدالة لفقيدكم وفقيدنا بل سنعمد الى نبش القبور لنثار لجميع الضحايا :

عظرت ذكرالك يا محمد



# حقيقة الصراع بين رفاة الانقلاب!

حملة سافرة نشيها الاستاذ كمال جنبلاط

بعد انتهاء انتخابات محافظتي بيروت وجبل لبنان عقد الاستاذ كمال جنبلاط رئيس حزب التقدمي الاشتراكي مؤتمراً صحفياً ارسل فيه بياناً حشاه تهبها على فخامة الرئيس كميل شمعون بحجة التدخل في الانتخابات والى ان هناك اموالا انفقستها الدول الاستعمارية لمحاربة الحزب التقدمي الاشتراكي وقال ان مرجعاً اجنياً عرض عليه مليون ليرة ليعدل عن ذكر الدفاع المشترك فرفض فانفق هذا المبلغ في الانتخابات .

وطبيعي ان تتأثر الحكومة لهذه الاتهامات توجه لرئيس البلاد فاحالت الاستاذ جنبلاط الى القضاء وظهر ٢٩ تموز ١٩٥٣ لفظ الحاكم الجزائي المنفرد حكمه في هذه الدعوى وهو يقضي بتغريم الاستاذ جنبلاط مبلغ مئة ليرة لبنانية وقد جاء في حيثيات هذا الحكم ما ينيلي :

وحيث ان نشر تدخل دولة اجنبية في شؤون البلاد الداخلية وحفظ هذه الدولة لاكتساب مؤيدين في هذه البلاد لفكرة الدفاع المشترك المنقسمة البلاد بشأنه لدليل واضح على سوء نية



ناشره .

وحيث ان انتقاد السلطات الذي تضمنه التصريح اذا اجاز  
القانون ذلك فانما اجازهُ ضمن حدود الانتقاد المنزه مرحباً  
بالاصلاح العام .. الخ

ونحن في كتابنا هذا نسجل تاريخ هذه الحقبة من احداث هذا  
البلد ، فليس لنا ان نتولى مهمة الحكم الفصل فيما هو جار اليوم  
بين اللبناني الأول والاستاذ جنبلاط وهما الصديقان اللذان عملا  
كزعيمين معارضين للعهد السابق وكقائدين للانقلاب الذي تم في  
ايلول ١٩٥٢ فرفع اولها الى سدة الرئاسة الاولى وجعل من  
الآخر رجل الانقلاب الاول وراحت البلاد تنتظر على يديهما  
الاصلاح والتطهير واعداد الشعب وازالة معالم الفساد الذي عشن  
في الدوائر الحكومية وفتح ابواب الاستقلال على مصاريها ومن  
العجب العجاب ان يقف الراي العام مشدوهاً اليوم امام الصراع  
العنيف الذي هو قائم بين حليفي الامس ورجلي البلاد وجميع الناس  
تتسأل ما الداعي الى هذا الانقلاب السريع بين الصديقين الذين  
تقاسما الضراء وتشاركا شرف النضال في المجلس وفي صفوف الشعب  
حتى توصلا الى الفوز الذي ظفرا به . فهل في قضية خلافها اسرار  
لا تدركها عقولنا ؟

ام ان شريعة بقاء الانسب وازالة الأضعف وصلت عدوها  
الى لبنان فصار الاستاذ جنبلاط بيوريا موسكو واخذت اساطير  
الروايات تتسرب الى وقائعنا . ومن يذكر فليذكر رواية



انطونيو و كليبوترا لشكسيير حيث جاء فيها ان « اوكتاف »  
« حالف » « لايد » و حاربا « بومباي » و تغلبا عليها . و لما رأى  
« اوكتاف » انه اكتفى من خدمات « لايد » انكره و اعتقله و القى  
به في غياهب السجون .

تلك هي قصة الابدية التي يعاد تمثيلها بين كل ثلاثي وثنائي  
فينتهي التعاون بين اعضائه الى التاريخ الذي هو عنصر السياسة  
القائمة على المادية و الاهداف الشخصية و اغلب ما يتسلح به هؤلاء  
الماديون هو نفس الاسطوانة المعروفة التي تدور على تبادل الاتهام  
والتشنيع .

فهل اصبح قائد احرارة الانقلاب المكملان بغار النصر عدوي  
الشعب و الاماني الوطنية ؟

و هل اصبح الرئيس كميل شمعون خائناً يخدم الدول الاجنبية  
كما يتهمه الاستاذ جنبلاط ؟

و هل اصبح الاستاذ جنبلاط معلم الاشتراكية و النبي المنتظر  
كما تلقبه الصحف الموالية فوضوياً موتوراً ؟ ..

ان في الامر لسر بل اسراراً يعرفها كل من الحليفين و هو  
العالم بجنابيا صدر حليفه و احدهما ادري باسرار الآخر ، فهل يتسنى  
للجيل الطالع ان يفهم شيئاً عن هذه المأساة التي شاهدها و اقصى  
ما يرجوه ان تنتهي قبل ان ينجلي الصراع عن غالب و مغلوب ..

و تذكر للتاريخ ان الرئيس شمعون الذي طاله رشاش من حمم

الاستاذ كمال جنبلاط ابي ان يقاضي رفيقاً يتعذب في احلامه  
فتعامي عن الذلة ووسعت رحابته هذا الجنوح ولكن الوزارة  
رفضت ان يبقى هذا العار ملتصقاً بها وتبقى نائمة على ظهر هذا  
الاتهام الموجه ...

هذه البهجة التي غمرت لبنان يوم تسنمت كرسي الرئاسة سهوله  
وجباله ، مدنه ودساكره كل حزب فيه ، وكل طائفة ، هذه البهجة  
لها معناها .

وهي ترمز الى انتصار قضية الشعب وقضية انهاء عهد الطغيان  
والفساد ، وهي ترمز الى هذا الامل ينعش الجماهير وهذا الاقتناع  
بان العهد الجديد هو عهد انتظام عهد هيبية الحكم ، عهد العمل  
المثمر الموجه ..

وان ينصركم الله فلا غالب لكم ..

« دنيا الكواكب »



# (١) على هامس اتهامات الاستاذ جنبهوط

الانقاذ الصحيح والتحرر لن يتحققا الا بتطهير دنيانا  
من الخونة والمارقين

بدأ التراسق بالثهم في معركة انتخابات لبنان حتى انحدر الى  
التاكيد بان الانكليز يتدخلون فيها لمصلحة هذا المرشح او ذاك  
واضطرت السفارة الانكليزية ازاء هذا الاتهام الى نفي تدخلها في  
صميم الحياة الوطنية .

والواقع ان الاستعمار السافر والمبطن انما قام على هذا الاساس  
من التدخل في حياة كل جزء من اجزاء هذا الوطن العربي الاكبر  
اذ يعتمد اولا على خيانة الخائنين المارقين واخيراً على الحديد  
والنار والتأريخ العربي الحديث اكبر شاهد على ان ما من وطن  
عربي اصيب بنكبة الا وكان مصدرها هذه الفئة من الناس تصدع  
بأمر الاستعمار اني شاء ومتي اراد وتتخذ من اقوال الوطن  
والوطنية والعرب والعروبة والقومية سبيلا الى تحقيق امان في الاسياد  
او ليس ما جرى في معركة فلسطين منذ امد حين نهد العرب  
الى القتال ثم الى قبول الهدنة وفيما تم من تقطيع اوصالنا  
واسعتهارنا الا صورة من صور التدخل الاستعماري في شؤون

---

(١) هذا مقال نشره المؤلف في صحف العاصمة اثر الاتهامات التي اذاعها  
الاستاذ كمال جنلاط في مؤتمر صغني .



اوطاننا على ايدي مثل هذه الفئات التي تعمل في ميادين السياسة والقلم والنشر وفي حقول العلم والثقافة والاذاعة وغير ذلك فتدس السم بالدم وتفتك فتكاً ذريعاً بكل مقوماتنا وامكانياتنا ونحن عنها لاهون ساهمون لا نفكر في انقاذ انفسنا منها بل نترك لها الجبل على غاربه تعيث فساداً في الارض وتتقبل ما يفرض عليها ولو كان فيه الطامة الكبرى على ابناء جلدتها والنكبة العظمى تنزل بكل من حولها .

ان هذه الفئة من اغراس الشر والفساد ، بمن يسمون انفسهم عربا والعروبة منهم براء يجب ان يزولوا من دنيانا اذا اردنا الانقاذ الصحيح لانهم أسس الشرور ومستنبت النكبات وعيون الاجنبي وآذانه وقلبه وروحه اذ ما فائدة المتعلق باهداب الحبالات والاوهام والاطيان وفي مياديننا هذه الزمرة ، بمن تحيل النور الى ظلام تنفيذاً لارشادات الاجانب الاغيار .

نحن في حاجة الى تطهير ارضنا العربية من رجس الخونة والخائنين في كل الحقول ، هؤلاء الذين يحركون الحركات مدفوعين وراء تحقيق مصالحهم الشخصية ومنافعهم الذاتية فيشيعون الاكاذيب والاضاليل ويتكلمون عن قوى الاستعمار على انها اقوى من ان تهزم ويتحدثون حديث الخائرين المترددين المتواكلين سعيماً وراء ديمومة الازلال تفوذاً او احتلالاً فهل تثوب الى الرشد وننظف دنيانا اولاً من هذا الجو الموبوء للنعم بحياة الحرية الحقيقية والسيادة الاكيدة ؟ ...



## الرئيس سمعوه برد على متقدمي العهد

ما بتنا ، انتم وانا ، نذكر احتفالنا لثلاث سنين مضت ، بهذا اليوم المجيد يوم سيدة التلة المكّرمه ، احتفالاً بهياً ورائعاً اردتم و اردنا به بعث تقليد قديم عزيز .

واي تقليد ، في لبنان احب الى قلوب ابنائه جميعاً ، بلا استثناء ، من مجلس سجله التاريخ . كان من بعيد الزمان ، يعتقد في دير القمر ، في مزار مريم بنت عمران ، سيدة التلة ، يتقاطر اليه قادة البلاد وعيونها ، من كل طوائفها المتآخية والمخائها ، مع رؤوس العائلات الديرانية ، للتشاور والاتفاق ، ولشهاد سيدة التلة صاحبة المزار على ما اوتقوا بينهم من عهود لخير مجموعهم وخير الوطن . وقد كان مقدرّاً لاجتماعنا ذلك ، ان يكون مقدمة لاجتماع ثان ، اقرب عهدا ارتسمت فيه صورة حية لمجلس المشورة التقليدي ولم تزل فسحات الدير تتجاوب اصداؤه ، ضم نخبة من رجال الوطن لانقاذه واصلاحه ، جاؤوا يقولون في احوال البلاد كلمة

---

خطاب سياسي هام القاه الرئيس سمعون في عيد سيدة التلة « بدير القمر » ولقد جاء خطاب الرئيس بما تضمنه من عرض وتبين لجهود العهد بمثابة رد على الذين اتقدوا العهد .



حق ، ويرتبطون في سبيل نصرة الحق ، بعهد وميثاق .

وكانت بنود هذا الميثاق ، على إنجازها تشمل كل نواحي النشاط الوطني وتلم بشتى حاجات البلاد ، اللازمة لإتمام نهضة لبنان ورفعه الى مراتب الشعوب الراقية . والمستعدة للتطور والتقدم .

فتحقيق هذه البنود كلها يقتضي ولا ريب جهداً وطنياً عاماً متضامناً ، متواضع ومتسعاً من الوقت كافيّاً لإنجاز المهمة بالعناية التي تستحق . فلا يصح المثل القائل : ان الخنث لا ارضاً قطع ولا ظهراً ابقى .

اما في الفترة القصيرة التي انقضت منذ ان صار المشروع في تطبيق بنود الميثاق ايجابياً ، فقد وضعت نصوص اشتراعية استهدفت في مجملها ثلاثة امور اساسية لم يكن منها بد قبل كل عمل آخر ، وهي : اولاً - تنظيم الادارة الحكومية وشؤون الموظفين في كل للوزارات والادارات والقوى المدنية والعسكرية واحكام اصول المحاسبة العامة ومراقبتها مراقبة صارمة تحول دون أي غبن او تبذير باموال الشعب .

وثانياً - الحد من سيطرة الاقطاعية التي كانت تتقاسم اجزاء الدولة .

وثالثاً - تعزيز القضاء واستقلاله .

وقد انصرف الهم الى تحقيق هذه الاهداف الاولية بروح التسامح واللين والحسنى دون التشدد والقسوة والنقمة لا ضعفاً



ولا تساهلا وانما املا في جميع الكلمة، واعادة الطمأنينة، واحلال  
الوئام محل الخصام، ووفقاً لهذا الوطن الذي، وان كبر شأنه،  
يتحسس لصفه كل عضو منه بالم العضو الآخر، وان تجدد فيه  
وتمزقه الاحقاد .

ومها قيل في هذا الاجتهاد، كان من حسناته ان قانون  
الانتخاب النيابي الجديد، الذي كسر شوكة الاقطاعيه كما شهدتم  
تم تطبيقه بروح التعاون والتضحية التي بذها بسخاء هؤلاء بالذات  
الذين اصاب القانون مصالحهم الانتخابية المعروفة بالصميم اشد  
الاصابة، فبرهنوا على انهم قبل كل شيء، لبنانيون مخلصون،  
وانهم مستعدون لمسايرة تطور البلاد وتقدمها .

وهكذا، تحقق، بدون مشقة تذكر اخطر انقلاب في وضع  
لبنان السياسي والاجتماعي، كان مجرد التلويح به في الماضي  
يثير العظائم .

هذه الثلاثة، تنظيم جهاز الدولة واصول محاسبه ماليتها،  
والقضاء على الاقطاعية وتعزيز القضاء قدمت على سواها لانها  
كالاساس من البناء، وهي كالاساس ايضاً قلماً تلمسها يد، وقلماً  
تراها عين وان تكن لا غنى عنها ولا بقاء للبناء بدونها .

وها هي البلاد اليوم على استعداد لمباشرة تشييد صرح نهضتها  
ها هي تقف على عتبة شوط جديد تستأنف فيه خطاها لتحقيق ميثاق  
دير القمر، وتحقيق سائر اسباب التقدم ولو لم ينص عليها الميثاق



ولا ريب ان الطريق شاقه ملايه بالعثرات الطبيعيه والمصطنعه .  
يحتاج التغلب عليها الى الاناة والحكمة ، والى تعاون جميع  
البنانيين المخلصين والى تعزيز ثقة الشعب بمقدراته وبمصيروه ولا  
ريب ان تضافر هذه العناصر يمد الطريق ويزيل العثرات ، ويوطد  
دعائم النهضة ، ويجعل باذن الله سير لبنان ، دائما الى الامام .  
وان العصمه لله وحده ، وان اجتهاد البشر مطبوع ابداً  
بمعجزهم عن الكمال قابل دائما للتصحيح والتحسين ، فاليه سبحانه  
نتوجه بالدعاء ان يهديننا جميعاً سواء السبيل وان يوفقنا جميعاً في  
خدمة الوطن .





## (١) مقابلة بين عمردين

عهد الرئيس شمعون انقذ لبنان من اللصوصية والارهاب

مهما نسب الى العهد الحاضر من عيوب وذنوب، ولا سيما في فترة الانتخابات، وضحيج المهزومين وشكواى الفاشلين، فانه يظل عهد نعمة وسعد للبنان واللبنانيين، بالنسبة للعهد الماضي البغيض لانه قضى على الرشوة والارباح غير المشروعة في السرايات اولا . فالقضاء على «السرققات الرسمية» هو الخطوة الجسارة الاولى التي يجب على صاحب «الاوريان» ان يعترف بها وان يبجدها، ومحيطها بجميع مظاهر التعظيم .

ان عهد السرققات قد مضى ولن يعود !

واما الحسنة الثانية لهذا العهد على العهد السابق، فليس بيننا من هو اولى من جورج نقاش بالذات بتسجيلها والاعتراف بها وهي المائلة في احترام الرئيس شمعون وحكومته لحريته الرأي

---

(١) هذا الفصل نشر في العدد ٦٣٠٩ من جريدة «البيرق» رداً على اتهامات جريدة «الاوريان» التي تنكرت للعهد الجديد شأنها في كل العمود التي اجتازتها البلاد بعد زوال الحكم العثماني ومتى عرف القاري، ان صاحب «الاوريان» هو ريب الأستعمار الفرنسي زال تعجبه ..



وحرية الكتابة وحرية الصحافة !

ولو ان الصحافة اللبنانية ما تزال خاضعة للحكم الارهابي السابق الذي ذهب بجميع اربابها الى السجون او اسقطهم جرحى وصرعى تحت قبضات رجال الفتوة من زلم العهد الاسود .

ويكفي الرئيس كميل نمرشعون انه حرر الصحافة اللبنانية من ذلك الارهاب البغيض ؛ واطلق اقلامها من عقابها ، وجعلها سيدة نفسها ، حتى تغيب هذه المأثرة جميع خطيئات الحاكمين !

فالعهد الذي منع السرقات الرسمية واوجب محاكمة الرؤساء والوزراء والنواب والمديرين العامين والقضاة جامعي الثروات السريعة بالطرق غير المشروعة .

والعهد الذي جعل الانتخابات تجري في خمس معارك متلاحقة حرة والذي اعطى المرأة اللبنانية ، دون قيد ولا شرط حقها في الاقتراع السياسي .

والعهد الذي حرر الصحافة اللبنانية من قيود الماضي وفساده وارهابه بينا الصحافة الشرقية تئن تحت وطأة الرقابة والاضطهاد .

ان هذا العهد ، وان قصر للان في اصلاح الطرقات ومكافحة الغلاء وايجاد العمل للعاطلين وجمع السلاح والقضاء على الشقاوة الخ . هو بلا ريب افضل عهد واصلح حكم رآه لبنان منذ عشر سنوات حتى اليوم .



## السبب لم يفقد تفته بالرئيس سمعون

وهو يصدف عن الصحف التي تعالج امور الدولة  
بالاسلوب الفرنسي ...

تتأب الصحافة في سورية ولبنان ، في خلال الاشهر الاخيرة  
نوبة من العنف في اللهجة ، وقسوة من الطعن بالرجال الذين  
يتولون المصالح العامة في الدولة من وزراء ونواب وموظفين .  
وترزح اقلام اكثر كتاب هذه الصحف تحت عاطفة جامحة من  
الشهوة في الاتهام السريع من غير ان تكون امامها حادثات او  
وقائع تجيز لها صوغ التهمة فضلا عن قذفها في وجوه الذين تتهمهم .  
وهذه بدعة جديدة دخلت على الصحافة السورية واللبنانية في اعقاب  
هذه الحرب ، فاصبحت تصدق اخباراً ما كانت تصدقها من قبل  
وتنشر حوادث و اشاعات هي اقرب الى الاساطير والحرفات  
منها الى الانباء والوقائع . حتى ليكاد يكون الفرق غير موجود  
بين اشاعات الشوارع ورواياتها ، وبين اقوال الصحافة واحاديثها  
في حين انه كان معروفاً في الماضي ان ما تقوله الصحافة يعتبر  
مصدقاً عند الناس يحتاجون به في اقوالهم وليستشهدون بصحته في  
مناقشاتهم .

ولقد اثرت هذه البدعة السيئة في مكانة الصحافة وفي قيمتها



الادبية حتى صار يشك في اقوالها وفي رواياتها وفيما تقدمه للناس  
من توجيه وتعليق . ومن العجيب ان بعض الكتاب او بعض  
الصحف يسخرون من غير ان يشعروا لسياسة جديدة خطيرة ،  
هي سياسة التشهير وخطة الطعن بدم الرجال والتشكيك بوطنيتهم  
واخلاقهم ، حتى شاع سوء الظن في كل من يتولى عملاً عاماً في  
الدولة . ولعل اخطر ما في هذه السياسة على مصلحة البلاد ، وعلى  
سمعة الامة ، هو اسراع الصحافة بنشر التهم التي تشاع عن كل  
انسان مهما كان ماضيه محترماً وسيرته حميدة ، من غير ان يناقش  
رجال الصحافة هذه التهم بالنسبة لمن تقال فيهم او تشاع عنهم ،  
وهذا لا يجوز لصحف تصدر احكامها على الناس وتحمل قراءها على  
تصديق ما تقول ، لان الصحافة مفروض فيها ان لا تقول الا  
الصدق ، ولا تتهم احداً الا بعد ان تقنع بالادلة التي تقدم اليها عن  
هذه التهمة .

وهناك صحف بلغ بها حب الطعن واتهام الناس انها لا تملك  
دليلاً على صدق ما تتهم به ولا وقائع على صحة ما تطعن به فتعمد  
الى التعميم والايهام حتى لا يرد عليها بما تقوله او حتى تنهرب من  
من المسؤولية الادبية او القضائية فتدعي ان في الدولة سرقات وسوء  
استعمال من غير ان تذكر نوع هذه السرقات او الاشخاص  
الذين يسيئون استعمال سلطتهم خلافاً للقانون والعدل ، كما ان  
هناك صحفاً اخرى استساعت خطة التشهير ببعض الموظفين من غير  
ان تذكر اسماءهم بل ربما اكتفت بذكر الدوائر او المصالح التي



ينتسبون اليها فاذا تصيب بحملتها وتهمها عشرات من الموظفين  
قد يكون بينهم واحد يستحق التشهير ويجب عليه الجزاء ، وهذه  
طريقة لا تتفق مع الثقة بما عند هذه الصحافة من براهين على صحة  
ما تقول او انها هي نفسها تشك في صحة ما سمعته عن هؤلاء الموظفين  
بل ان اقل ما يقال في مثل هذه الطريقة انها تتنافى والشجاعة  
المفروضة في صحيفة او كاتب اخذ على نفسه تأدية رسالة الاصلاح  
والانتقاد وتحمل تبعه ما يقوله وما يتهم به امام الناس ، وامام  
القضاء .

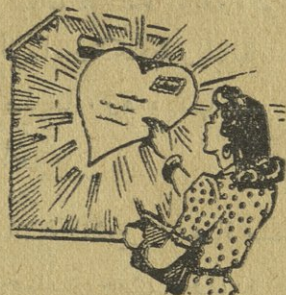
لقد درجت صحافتنا في سورية وفي لبنان على الاسلوب  
الفرنسي في معالجة امور الدولة من حيث الطعن القاسي بالحكومات  
والموظفين والنواب والمشرعين ، اذ اندفعت في خطبة التشهير  
والطعن حتى كانها تؤدي رسالة ضد بلادها وضد حكوماتها وهي  
تزرع ثقة الشعب من جميع الرجال الذين يتولون مقدرات بلادهم ،  
ولقد شعرنا نحن في لبنان في المدة الاخيرة بموجات طاغية من  
الاشاعات المختلفة والروايات الكاذبة والمبالغات في وقائع وحوادث  
يكاد من المستحيل تصديقها ، وهذه كلها تنشر في المقاهي والاندية  
وعلى السنة عامة الناس .

ويظهر ان لسياسة التشهير ، دعاء مسخرين يؤدون عملهم  
بانتظام واحكام ، لحساب احدي الدول الاجنبية التي يهيم بها ان  
يقال عن هذه البلاد انها تتخبط في الاتقسامات والتهم وسوء  
الادارة ، بعد ان تحررت من نفوذ تلك الدولة وحكمها في حين



ان العهود التي كانت تقوم فيها الحكومات بارادتها وسلطانها ، انما كانت عهوداً مقرونة بمجواث واقعة لا تشرف تلك الدولة ، ولا تلك الحكومات ، ولا تلك العهود .

واذا كان واجباً وطنياً تهديم تلك الحكومات التي كان يقيمها الاجنبي ، وكان من حق الصحافة ان تنزع ثقة الناس منها ومن اعمالها ، افلا يكون من الجناية الوطنية ان تسخر اقلامنا وصحفنا عن حسن نية او عن عمد لتبني سياسة التشهير ، وسوء الظن بعهود الاستقلال والحكومات التي تحررت من نفوذ الاجنبي المستعمر وسلطانها ، وقامت بارادة الامة وفضل كفاحها الطويل في سبيل الوصول الى مثل هذه العهود التي خلت من اجنبي يوجه حكوماتها او مستعمر يبلي ارادته على رجالها .





## الرئيسان شمعون والحوري

كما بصورها الصحفي البريطاني المستر ريتشارد طمسن

كان معارضاً منذ فجر شبابه فلم يرض عن الاحتلال الفرنسي ولم يرض عن الذين سايروه ومشوا في ركابه او عملوا في ظله .  
ترى هل ينصف التاريخ الرجل الكبير المناضل الذي لم يعرف هوادة منذ عمل في السياسة العربية والدولية حتى اليوم ؟ ان الرئيس شمعون هو السياسي الذي يكره المكر والرياء الوطني ، ويكره خداع الدهماء فهو يؤمن بان للتاريخ لساناً صادقاً يروي الحديث على حقيقته فلا يماري ولا يداري ..

### الشيخ بشارة الحوري

والرئيس الحوري يمثل تماماً تاجراً مشرقياً غنياً فهو ليس طويل القامة مع ميل الى السمنة ويظهر باناقة لا تضاهيها اناقة وكانت يده تداعبان حبات سبخته وانا اتحدث اليه وكان يبسم بتهديب طوال الوقت وقد ترك في اثرأً كثيراً .

وبالاختصار ان الرئيس الحوري ديكتاتور راكد بعكس الزعيم الشيشكلي الذي هو ديكتاتور متفجر «دينامي» .

بصدر قريباً

# خطايا العذارى

مجموعة من القصص الواقعية

بقلم الاستاذ عبدالرحمن محمود الخوص مدير جريدة «العاصمة» المسؤول

كتب مقدمة هذه المجموعة عميد القصة في لبنان

الاستاذ كرم ملحم كرم



